

تم تحميل وعرض المادة من

موقع كتبي

المدرسية اونلاين



www.ktbby.com

موقع كتبي يعرض لكم الكتب الدراسية الطبعة الجديدة
وحلولها، توزيع مناهج، تحضير، أوراق عمل، عروض
بوربوينت، نماذج إختبارات بشكل مباشر PDF

جميع الحقوق محفوظة للقائمين على العمل

الحديث

للصف الأول المتوسط

الفصل الدراسي الثاني

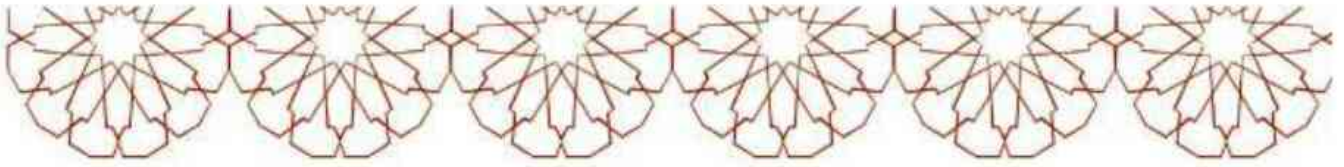
كتاب الطالب

الوحدة الأولى
أخلاق نهي الإسلام عنها



أخلاق نهي
الإسلام عنها





وإذا أصيب القوم في أخلاقهم فأقم عليهم مأتماً وعبواً

بهذا البيت يصوّر الشاعر أثر الأخلاق في حياة الأمم، ولاهمية الأخلاق اعتنى الإسلام بالأخلاق الحسنة وحذّر مما يضاهاها من الأخلاق السيئة، فذهاب الأخلاق الحسنة يكون بإحلال الأخلاق السيئة، وكما أن صاحب الخلق الحسن ممدوح ومحبوب فصاحب الخلق السيئ مذموم ومبغض في الدنيا والآخرة، ومن أسوأ الأخلاق أخلاق المنافقين التي حذرت منها أحاديث هذه الوحدة.



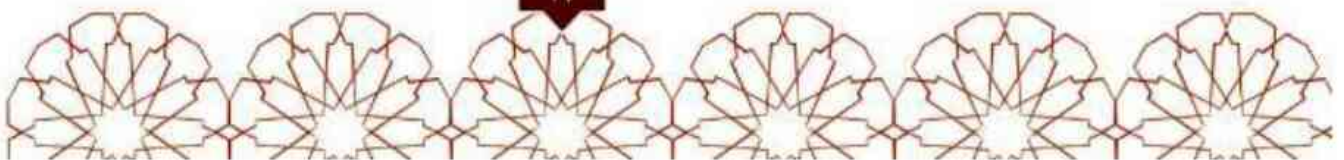
أحاديث الوحدة

ستدرس في هذه الوحدة:

- قول النبي ﷺ: «آية المنافق ثلاث....».
- قول النبي ﷺ: «ليس صلاة أثقل على المنافقين....».
- قول النبي ﷺ: «تجد من شرار الناس يوم القيامة....».

ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:

- ١- تحذر من صفات المنافقين الواردة وهي: (الكذب - إخلاف الوعد - الخيانة).
- ٢- تحافظ على الصلوات الخمس.
- ٣- تحذر من صفات ذي الوجهين.



الكذب من خصال النفاق العملي الأربع

١٩ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «آية المنافق ثلاث، إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان»^(١).

٢٠ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ليس صلاة أتقل على المنافقين من الفجر والعشاء، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوًا»^(٢).

(١) رواه البخاري: كتاب الإيمان باب علامة النفاق برقم (٢٢)، ومسلم: كتاب الإيمان باب خصال النفاق برقم (٥٩).
(٢) رواه البخاري: كتاب الأذان باب فضل العشاء في الجماعة برقم (٦٥٧)، ومسلم: كتاب المساجد باب فضل صلاة الجماعة برقم (٦٥١).

ما أشد الأخلاق السيئة سوءاً وقبحاً؟ وأي تلك الأخلاق أكثر ضرراً؟ وأيها أكثر ملازمة لصاحبه؟
أشدها سوءاً إذا وعد أخلف، والأكثر ضرراً خيانة الأمانة، والأكثر ملازمة لصاحبه الكذب. إن ذلك كله يجتمع في أخلاق النفاق وصفات المنافقين، فلنقرأ هذه الأحاديث لنتبين تلك الصفات:

استفد مما تراه مناسباً من الكلمات الآتية لتكون عنواناً مناسباً للحديث، وكتبه في أعلى الصفحة:
(النفاق - خصال - الأربع - الإسلام - العملي - الكذب).

أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر الدوسي، يُكنى بأبي هريرة، يقول رضي الله عنه: كنت أرعى غنم أهلي وكانت لي هرة صغيرة، فكنت أضعها بالليل في شجرة، وإذا كان النهار ذهبت بها معي فلعبت بها، فكنوني أبا هريرة^(١).

أسلم سنة سبع من الهجرة، عام خيبر، قال أبو هريرة رضي الله عنه: «والله ما خلق الله مؤمناً يسمع بي إلا أحبني»^(٢).
ويعد أبو هريرة رضي الله عنه حافظ الأمانة، فعنه قال: قلت: يا رسول الله إني لاسمع منك حديثاً كثيراً أنساه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أبسط رداك فيسطئه»، ثم قال: ضُمَّهُ إلى صدرك فضمته فما أنسى حديثاً بعد»^(٣).
وهو أكثر الصحابة حديثاً، وبلغت مروياته (٥٣٧٤) حديثاً، ومن عبادته أنه كان هو وأمرأته وخادمه يقسمون الليل أثلاثاً يصلي هذا ثم يوقف هذا، وكان يصوم الاثنين والخميس، مات رضي الله عنه سنة (٥٧هـ) بالمدينة.

(١) أخرجه الترمذي: برقم (٣٨٤٠).
(٢) أخرجه مسلم: برقم (٢٤٩١).
(٣) أخرجه البخاري: برقم (١١٩).

معناها	الكلمة
صفة وعلامة.	آية
زحفاً.	حبراً



التفائق: إظهار الخير وإبطان الشر، ويدخل في التعريف التفائق الاعتقادي (الأكبر) وهو أن يظهر الإيمان ويبطن الكفر، والتفائق العملي (الأصغر) وهو أن يتصف بإحدى أو كل الصفات الواردة في الحديثين مع بقاء الإيمان في القلب.



من معاني الحديث وإرشاداته



- ١- من أقبح الصفات وأسوأها التي يجب على المسلم أن يتجنبها: صفات المنافقين، ومنها:
 - أ- الكذب في الحديث: فالمنافق يكذب في حديثه ويقول ما لم يقم، ويزيد في الكلام وينقص منه حسب هواه ومصالحته، ومن أمثلة الكذب: **يقول مثلاً: فلان فعل كذا وكذا، فإذا بحثت وجدته كذب.**
 - ب- إخلاف الوعد: فالمنافق يخلف وعده وما التزم بإدائه، ويخدع من وثق به، إلا إذا كانت له مصلحة فإنه يحافظ على الوعد والعهد على قدر مصلحته فقط، ومن أمثلة إخلاف الوعد: **يقول أعطيك كذا وكذا، ولا يعطيك.**
 - ج- خيانة الأمانة: فلا يحفظها ولا يؤديها إلى أهلها بل يضيعها ويجحدما، ومن أمثلة ذلك: تضييع المال الذي أوتمن عليه، **وإذا انتمنته على أهلك خاتك.**
 - د- التثاقل عن الصلاة وخاصة صلاتي العشاء والفجر مع ما فيهما من الأجر الكبير الذي لو علمه المثاقل والتكاسل لآتى إليهما ولو أعياه المرض إلى درجة الجبو.
- ٢- هذه صفات أربع للنفاق العملي يجب الحذر منها والبعد عنها؛ لأن الإنسان يكون فيه شبه بالمنافق على قدر ما فيه من هذه الصفات.

لماذا كانت أخلاق المنافقين أسوأ الأخلاق؟

لأن الناس يظنون أنهم مسلمون فهم يكيدون للمجتمع من الداخل فهم أعظم خطراً من العدو الظاهر.



تطبيقات سلوكية

- أصدق في حديثي ولا أكذب أبداً.
- أحافظ على الأمانة، وألتزم بآدابها لصاحبها.....
- أجاهد نفسي ولا أتخلف عن الصلاة.



أي الصفات الواردة في الحديث أشد خطورة؟ ولماذا؟

لماذا يكره الناس المنافق؟

ضع علامة (X) أمام الأمثلة التي تنتمي لصفات المنافقين فيما يلي:

- 1- رجل أصابه الجوع الشديد ولم يجد ما يأكله فاضطر للأكل من تمر مؤتمن عليه بنية شراء بدل عنه عند تيسر المال لديه. (✓)
- 2- طالب ادعى عدم قدرته على حل الواجب مع سهولته خوفاً من عقاب المدرس. (X)
- 3- امرأة أفشت سرّ صديقتها التي أكدت عليها عدم إفشائه. (X)

ما نوع النفاق الذي بين النبي ﷺ وخصاله في الحديث؟

النفاق الذي بينه النبي ﷺ في الحديث هو النفاق العملي)

صفات المنافقين، الإمام ابن القيم.



معلومات إثرائية



واجباتي

ذو الوجهين

٢١ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:
قال النبي ﷺ: «تَجِدُ مِنْ شَرِّ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
عِنْدَ اللَّهِ ذَا الْوَجْهَيْنِ؛ الَّذِي يَأْتِي هُوَءًا بَوَّجَهُ، وَهُوَءًا
بَوَّجَهُ» (١).

(١) رواه البخاري: كتاب الأدب، باب ما قيل في ذي الوجهين، برقم: (٦٠٥٨)، ومسلم: كتاب
البر والصلة، باب ذم ذي الوجهين وتحريم فعله، برقم: (٢٥٢٦).

اختر عنواناً مناسباً للدرس وسجله في أعلى الصفحة.

من معاني الحديث
وإرشاداته

ذهب حسان كعادته إلى المدرسة مبكراً، آملاً أن يلتقي صاحبيه خالدًا وعمارًا، حيث كان صديقاً لهما منذ سنوات،
كانت مليئةً بالخيبة والصدق والتعاون فيما بينهم.
دخل الأصحاب الثلاثة إلى الصف فإذا بطالب جديد جالس في المقعد المجاور لحسان، يقال له بسام، فرح حسان
بصديقه الجديد وعرفه على صاحبيه خالد وعمار، ومرت الأيام وأصبح بسام رابع الثلاثة.
بينما حسان وبسام في فناء المدرسة قال حسان: ألا تلاحظ يا بسام عدم مجالسة خالد لنا إذا حضر عمار، وعدم
جلوس عمار معنا إذا حضر خالد، لا بد أنهما متخاصمان، فحق علينا أن نصلح بينهما.
قال بسام: لقد سمعت لذلك قبلك ولم يفد معهما، دعهما فهما عنيان.
ذهب حسان لبيت عمار فسأله عن سبب خصومته مع خالد، فذكر له ما كان ينقله بسام من سخرية خالد به، ثم
ذهب إلى خالد فذكر ما ينقله بسام من سخرية عمار به، وأن بسامًا يحبه وأخبره بما كان يقوله عمار.

جمع حسان الجميع في بيته، فعلموا كيف دخل الشيطان بينهم عن طريق بسام الذي كان يحمل صفة سيئة صفة (ذي الوجهين).

من خلال الحديث والقصة السابقة أكمل واستنبط الإرشادات والفوائد:

- ١- عناية الشريعة بسد كل طريق يؤدي إلى الوقیعة بین المسلمين، إفساد علاقة الأخوة في الدين.
- ٢- الدين الإسلامي حريص على وجود المحبة والالفة بين المسلمين.
- ٣- قد يستطيع الإنسان أن يخادع **الناس** لكن الله يراه ويعلم حاله، وسيحاسبه على ما يفعل.
- ٤- فعل ذي الوجهين - يشتمل على مخالفات كثيرة منها: الكذب و الخداع و الوقیعة بین الناس و الفتنة بین الناس.
- ٥- حذر الرسول ﷺ من ذي الوجهين.
- ٦- النميمة من أسباب انتشار الكراهية.
- ٧- وُصف ذو الوجهين بأنه شر الناس - وليس المسلمين فقط - إشارة إلى أن هذا الفعل تاباه الفطر السليمة.

ما علاقة ذي الوجهين بالصفات الآتية:

الكذب: هي صفة من صفاته حيث يقوم بالكذب بين الناس.

الخيانة: لأنه يقوم أقرب الناس إليه من صفاته.

الغدر: ليس عنده أمانة في التعاملات فالغدر صفاته.

فكر

تطبيقات سلوكية

● أبتعد عن الاتصاف بصفات ذي الوجهين.

● أحذر من مجالسة ذي الوجهين.



١٥ بم عرّف النبي ﷺ ذا الوجهين؟

الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه.

١٦ ما الأثر الذي يبقيه ذو الوجهين على الأصدقاء والأصحاب؟

يقلب محبة الناس إلى عداوة و يحدث فتنة بينهم.

٢ هناك شبه بين ذي الوجهين والمنافقين، وضع ذلك .

كلاهما كاذب خائن، المنافقون يعملون للفتنة بين المؤمنين، وذا الوجهين يعمل للتفريق بين الأحبة.

٣ ما الأسلوب الأمثل في التعامل مع من يحمل تلك الصفة؟

الأسلوب الأمثل في التعامل مع من يحمل تلك الصفة هو الابتعاد عنه وعدم التعامل مع من يتصف بهذه الصفات والحذر منهم.

٤ وصف الله المنافقين في أوائل سورة البقرة بهذه الصفة، اكتب الآية التي تدل على ذلك .

قال تعالى: (وَإِذَا لَفُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ).

معلومات إثرائية

- حذر الرسول ﷺ من ذي الوجهين؛ لأنه يُعد من شرار الناس. وممن حذر منهم الرسول ﷺ وعدّهم من شرار الناس:
- ١- من تدركهم الساعة وهم أحياء .
 - ٢- من إذا مات فيهم الرجل الصالح بتوا على قبره مسجداً وصوّروا فيه الصور .
 - ٣- من تركه الناس اتّقاءً فحشه .
 - ٤- من يخرج من المدينة متّبِعاً للدجال .
 - ٥- الخوارج .

أسئلة عامة

من صفات المنافقين إخلاف الوعد، متى يحافظ المنافق على الوعد والعهد ولا ينقضه ؟

يلتزم بإداء وعده إذا كانت له مصلحة فإنه يحافظ على الوعد والعهد على قدر مصلحته فقط.

قارن بين حديث : (ليس صلاة أثقل على المنافقين من الفجر والعشاء.....) وحديث : (بشر

المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة)^(١).

العلاقة تضاد فهؤلاء المذكورين في أول حديث هم المنافقون يقومون إلى الصلاة كسلاً، ولا يقومون إلا بعد فوات وقتها، لكن المذكورين في الحديث الثاني هم الصالحون يصلون لله حتى وإن كان في الظلام فبشرهم بالنور التام يوم القيامة فكلا من الموقفين عكس بعضهما البعض.

ما العبارة الواردة في أحاديث الوحدة والتي تدل على عظم فضل صلاة الفجر والعشاء ؟

(عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ أَثْقَلَ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ صَلَاةُ الْعِشَاءِ وَصَلَاةُ الْفَجْرِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا").

اقرأ الآيات الأولى من سورة البقرة، ثم اذكر ثلاث صفات للمنافقين وردت في السورة ولم ترد في

حديث أبي هريرة رضي الله عنه، ثم اذكر الفرق بين نوعي النفاق من خلال تلك الصفات.

أ- الخداع.

ب- السفهاء.

ج- المفسدون في الأرض.

استخرج وجه الشبه بين الرياء وعمل ذي الوجهين.

كلاهما يطلب رضا الناس بالكذب والخداع.

بعد معرفتك خطورة ذي الوجهين، قم بكتابة معنى ذي الوجهين بأسلوبك الخاص.

هو الشخص المتقلب في مواقفه تجده في صفك إذا كنت موجود وينصرك لكن إذا ذهب للطرف

المعادي لك يتخذ نفس الموقف الذي اتخذته معك لكن لصالح الطرف الآخر.

علل : يُعدّ أبو هريرة رضي الله عنه أكثر الصحابة رواية للحديث.

بعد أبو هريرة رضي الله عنه أكثر الصحابة رواية للحديث لأنه رواء أحاديث تبلغ (٥٣٧٤) حديثاً، ولأنه

رضي الله عنه حافظ الأمة، فعنه قال: قلت: يا رسول الله إنني لأسمع منك حديثاً كثيراً أنساه، فقال رسول

الله ﷺ: (أبسط رداءك) فبسطته ثم قال: ضمه إلى صدرك فضممته فما أنسيت حديثاً بعد وبذلك

أجمع أهل الحديث على أنه أكثر الصحابة حديثاً.

(١) أخرجه أبو داود برقم: (٥٦١)، والترمذي برقم: (٢٢٢)، وصححه ابن خزيمة برقم: (١٤٩٩).

ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

تعلمت المحافظة على الصلوات في أوقاتها، الوفاء بالوعود، وعدم الكذب، عدم الخداع والتقرب إلى الله تعالى بالطاعات، محبة الناس والتعامل معهم بالرحمة والمودة.



1. أداوم على أعمال الخير بين الناس.
2. ألتزم بالوعود والمحافظة عليها.
3. البعد عن المنافقين وعن ذي الوجهين ولا أتعامل معهم.

بعد أن درست هذه الوحدة وتعلمت ما في أحاديثها من فوائد وآداب، ماذا تنوي أن تعمل؟

الوحدة الثانية الحياة وعمل القلب



الحياة وعمل القلب

من الحياة
لستر العصورات

فضل أعمال القلوب

الحياة

الحياء عمل قلبي يظهر أثره على سلوك الإنسان وتصرفاته، وينم عن إيمانه وأخلاقه وصلاح قلبه، فكلما صلح القلب زاد الحياء، وأعظم الحياء حياء العبد من ربه أن يواقع معاصيه ويصر عليها، ومن علامات صدق الحياء: كثرة التوبة والاستغفار والرجوع عن الذنب.



أحاديث الوحدة

ستدرس في هذه الوحدة:

❁ قول النبي ﷺ: «إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم».

❁ قول النبي ﷺ: «دعه فإن الحياء من الإيمان».

❁ قول النبي ﷺ: «الحياء لا يأتي إلا بخير».

❁ قول النبي ﷺ: «إن شئت صبرت ولك الجنة، وإن شئت دعوت الله أن يعاقبك، فقالت: أصبر. فقالت: إني

أتكشف فادع الله أن لا أتكشف، فدعها».

❁ نهى رسول الله ﷺ عن اشتغال الصماء وأن يحتسب الرجل في ثوب واحد ليس على فرجه منه شيء.

ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:

١- تدرك فضل عمل القلب.

٢- تتخلق بخلق الحياء.

٣- تدرك منزلة الحياء من الدين.

٤- تحرص علىستر العورات.

أهمية أعمال القلوب وأعمال الجوارح

٢٢ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ» (١)

(١) أخرجه مسلم: كتاب: التمر والصلاة، باب: تحريم ظلم المسلم وحذره واحتقاره، برقم: (٢٥٦٤).



ذهب رجل إلى طبيب يريد إجراء عملية تجميل لبيده وعملية جراحية لقلبه، فبماذا سيبدأ الطبيب؟ ولماذا؟ اربط بين إجابتك وبين الحديث التالي.

اختر أي العناوين التالية أنسب وكتبه في أعلى الصفحة:
أهمية أعمال القلوب - أهمية أعمال الجوارح - أهمية أعمال القلوب و أعمال الجوارح

اختر أي المعاني أنسب:



معناها	الكلمة
○ وجوهكم. ○ أجسامكم. ✓ وجوهكم وأجسامكم.	صوركهم

من معاني الحديث
وارشاداته

- ١- خلقك الله وجعل لك أعمالاً وعبادات متنوعة تقوم بها، منها:
 - أ- أعمال للجوارح، كالصلاة والزكاة، الحج، الجهاد، وهي مهمة، وتعد أثر لأعمال القلب.
 - ب- ومنها أعمال للقلب، كالإخلاص لله والمحبة له، التقوى، التوبة، وهي أهم، وتعد أساساً لعمل الجوارح.
- ٢- الله تعالى يفاضل بين الناس يوم القيامة على حسب ما في قلوبهم من تقوى وخوف منه، وليس على حسب وجوههم أو أجسامهم أو أموالهم أو غير ذلك.

- ٣- العاقل لا يعتني بمظهره وشكله ولباسه فقط، بل لا بد أن يكون معنياً كذلك بقلبه حتى يكون قلباً سليماً؟
 ٤- القلب السليم هو القلب الذي ينجو يوم القيامة من عذاب الله.
 ٥- كيف تعتني بقلبك حتى يكون قلباً سليماً؟
 أ- يكون قلبك سليماً إذا امتلا القلب بحب الله ورسوله ﷺ وتعظيم أوامر الدين والعمل بها.
 ب- ويكون سليماً إذا نُقي من الأمراض المفسدة والمهلكة له كالحسد والكبر والرياء.

قال أبو هريرة رضي الله عنه: «والله ما خلق الله مؤمناً يسمع بي إلا أحبني». لماذا؟

قال أبو هريرة: إن أمي كانت مشركة، وكنت أدعوها إلى الإسلام، وكانت تأتي علي، فدعوتها يوماً فأسمعتني في رسول الله ما أكره، فأتيت رسول الله ﷺ وأنا أبكي، فأخبرته وسألته أن يدعو لها فقال: "اللهم اهد أم أبي هريرة" فخرجت أعود لأبشرها فأتيت المنزل فإذا الباب مردود، وسمعت خدخد الماء وسمعت صوتاً فقالت: كما أنت، ثم فتحت الباب وقد ليست درعها وعجلت عن خماره فقالت: "أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله" قال: فرجعت إلى رسول الله أبكي من الفرح، كما بكيت من الحزن فأخبرته، ثم قلت: ادع الله أن يحبني وأمي إلى عباده المؤمنين. فقال: "اللهم حبيب عبدك هذا وأمّه إلى عبدك المؤمنين وحببهم إليهما".

فكر

تطبيقات سلوكية

- أدعو ربي أن يجعل قلبي سليماً.
- أحافظ على قلبي من أمراض القلوب كالكبر والحسد والرياء والنفاق.
- أحرص على ما يقوي عبودية قلبي لله، كمراقبة الله وقراءة القرآن والتفكير في أسماء الله وصفاته ومخلوقاته والعمل بأوامره واجتناب ما نهى عنه.



١- تنقسم الأعمال إلى قسمين. فما هما؟ أعمال القلوب وأعمال الجوارح.

٢- من أي أقسام الأعمال ما يلي؟

- بر الوالدين - أعمال الجوارح.
- إماطة الأذى عن الطريق - أعمال الجوارح.
- الخشوع في الصلاة - أعمال القلوب والجوارح معاً فهي سكون الجوارح عن الحركة غير اللازمة وطمانينة القلب بعدم الإنشغال عن الصلاة.
- الحب في الله والبغض في الله - أعمال القلوب.

معلومات إثرائية

قال ابن القيم رحمه الله: الجمال ينقسم إلى قسمين: ظاهر وباطن، فالجمال الباطن هو الخيوط لذاته، وهو محلّ نظر الله من عبده وموضع محبته كما في الحديث الصحيح: إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم. وهذا الجمال الباطن يزين الصورة الظاهرة وإن لم تكن ذات جمال فتكسو صاحبها من الجمال والمهابة والخلاوة بحسب ما اكتسبت روحه من تلك الصفات، فإن المؤمن يُعطي مهابة وخلاوة بحسب إيمانه فمن رآه هابه، ومن خالطه أحبه.

(روضة المحبين ص ٢٢١).

بين المعنى المشترك بين حديث «إن الله لا ينظر إلى صوركم...» الحديث، وقوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ النَّاسَ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (سورة الحجرات: آية ١٣).

المعنى المشترك أن الله لا ينظر إلى صور الناس ولكن لقلوبهم وتقواها، إن الله ينظر إلى التقوى في القلوب وما ينتج عنها من أعمالٍ صالحة.

اذكر قصة إسلام أم أبي هريرة

حاول أبو هريرة أن يدعو أمه إلى الإسلام كثيرًا، فكانت ترفض، وذات يوم عرض عليها الإسلام فأبت، وقالت في رسول الله ﷺ (كلامًا سيئًا)، فذهب أبو هريرة إلى الرسول ﷺ، وهو يبكي من شدة الحزن، ويقول: يا رسول الله، إنني كنت أدعو أمي إلى الإسلام وهي مشركة، فدعوته اليوم فأسمعتني فيك ما أكره، فادع الله أن يهدي أم أبي هريرة. فقال رسول الله ﷺ: (اللهم اهد أم أبي هريرة)، فخرج أبو هريرة من عند الرسول ﷺ فرحًا مستبشرًا بدعوة نبي الله، وذهب إلى أمه ليبشرها، فوجد الباب مغلقًا، وسمع صوت الماء من الداخل، فنادت عليه أمه، وقالت: مكانك يا أبا هريرة، وطلبت ألا يدخل حتى ترتدي خمارها، ثم فتحت لابنها الباب، وقالت: يا أبا هريرة، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله. فرجع أبو هريرة إلى الرسول ﷺ يبكي من الفرح، ويقول: يا رسول الله أبشر، قد استجاب الله دعوتك، وهدى أم أبي هريرة، فحمد الرسول ربه، وأثنى عليه وقال خيرًا، ثم قال أبو هريرة: يا رسول الله، ادع الله أن يحببني أنا وأمي إلى عباده المؤمنين، ويحببهم إلينا، فقال رسول الله ﷺ: (اللهم حبّب غيبك هذا وأمه إلى عبادك المؤمنين، وحببهم إليهما) قال أبو هريرة: فما خلق مؤمن يسمع بي ولا يراني إلا أحبني.

وجهت نصيحة لأحد زملائك ليترك إحدى المعاصي فقال

لك: (الإيمان في القلب) فكيف تردّ عليه؟

أقول له أن العمل بالجوارح يصدق على ما في القلب والإيمان قول وعمل ومعتقد قلبي.

التحفة العراقية، لابن تيمية.



الحياء

ويؤكد ذلك الحديثان التاليان:



٢٣ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال:

أمر النبي ﷺ على رجل وهو يعاتب أخاه في الحياء يقول إنك لتستحيني، حتى كأنه يقول قد أضرب بك فقال رسول الله ﷺ: دعه فإن الحياء من الإيمان ^(١).

٢٤ عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «الحياء لا يأتي إلا بخير» ^(٢).

(١) أخرجه البخاري: كتاب: الأدب، باب: الحياء، برقم (٦١١٨). ومسلم: كتاب الإيمان، باب: بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها وفضيلة الحياء وكونه من الإيمان، برقم (٣٦).
(٢) أخرجه البخاري: كتاب: الأدب، باب: الحياء، برقم (٦١١٧). ومسلم: كتاب الإيمان، باب: بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها وفضيلة الحياء وكونه من الإيمان، برقم (٣٧).

ضع عنواناً مناسباً للدرس تختاره من جمل الحديثين ثم دونه في أعلى الصفحة

عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

هو الصحابي الجليل أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي، أحد المُكثرين من رواية الحديث عن النبي ﷺ، أسلم قديماً مع أبيه وهو صغير لم يبلغ الحلم، وهاجر معه، استصغر يوم أحد وشهد الخندق وما بعدها من المشاهد مع رسول الله ﷺ، وشهد فتح مصر، قال رسول الله ﷺ: «إن عبد الله رحل صالح»^(١). قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: إن من أملك شباب قريش لنفسه عن الدنيا عبد الله بن عمر. وقيل لثنايف (خادمه): ما كان ابن عمر يصنع في منزله؟ قال: الوضوء لكل صلاة والمصحف فيما بينهما، وكان يحيي الليل صلاة، ثم يقول: يا نافع أسحرنا؟^(٢) فأقول: لا، فيعاود فإذا قلت: نعم، فقد يستغفر الله حتى يصبح، وكان كثير الإنفاق في سبيل الله، إن كان لينفق في المجلس الواحد ثلاثين ألفاً، ثم يأتي عليه شهر ما يأكل مُرْزَعَةَ لحم، وما مات رضي الله عنه حتى أعتق ألف إنسان أو زاد، وكان إذا اشتد إعجابه بشيء من ماله تصدق به، كان متواضعاً لا يلقى صغيراً ولا كبيراً إلا سلم عليه: مات رضي الله عنه سنة (٥٧٣هـ) بمكة.

عمران بن الحصين رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عمران بن الحصين الخُزاعي، أسلم هو وأبوه سنة سبع من الهجرة، غزا عدة غزوات، وكان يحمل راية خُزاعة يوم الفتح، بعثه عمر إلى أهل البصرة ليفقههم، فكان الحسن البصري يحلف ما قدم عليهم البصرة خير لهم من عمران بن الحصين، وبلغ عدد أحاديثه التي رواها عن النبي ﷺ (١٨٠) حديثاً، قال أبو نعيم: كان مُجاب الدعوة. مات رضي الله عنه سنة (٥٥٢هـ) بالبصرة.

(١) أخرجه البخاري: رقم (٣٢٤٠).

(٢) يعني (أسحرنا) دخلنا في وقت الشكر (شهادت القعة) ثلاثهري، ١٢٢/٤.

معناها	الكلمة
يلوم ويذم .	يعاتب
أتركه .	دعه



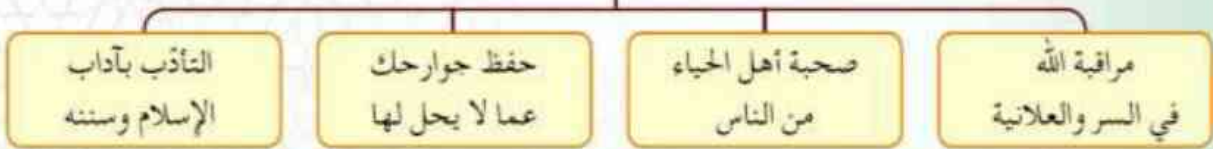
الحياء : خُلِقَ يبعث على فعل الحسن وترك القبيح .



من معاني الحديث وارشاداته

- ١- الحياء شعبة من شعب الإيمان، يمنعك من المعاصي ويزيد في إيمانك .
- ٢- الحياء خير كله فهو يحثك على فعل الحسن من الأقوال والأفعال؛ كالإحسان إلى الناس والتواضع لهم والثناء عليهم و..... إكرامهم.
- ٣- الحياء يحثك على ترك كل أذى وسوء من الأقوال والأفعال؛ كالسب والشتم والاعتداء على الآخرين وسوء الخلق و..... الرياء.
- ليس من الحياء: ترك السؤال عما لا تعلمه أو الخوف من الحديث أمام مجمع من الناس وإنما هذا خجل مذموم لأن الحياء كله خير .
- ثمرة الحياء حسنة في الدنيا والآخرة، ففي الدنيا محبة المؤمنين و..... معاملتهم بالحسنى.....، وفي الآخرة كثرة الحسنات ورفع الدرجات .

مما يعينك على التخلق بخلق الحياء



- عن محمد بن زيد رحمه الله قال: ما ذكر ابن عمر رضي الله عنهما رسول الله ﷺ إلا بكى، على ماذا يدل ذلك؟ يدل على حب ابن عمر رضي الله عنهما للنبي، ووفائه له بعد وفاته ﷺ.

- قال أبو نعيم رحمه الله: كان عمران بن حصين رضي الله عنه مجاب الدعوة، اذكر صحابياً آخر

اشتهر بأنه مجاب الدعوة..... سعيد بن زيد رضي الله عنه.

فكر

تطبيقات سلوكية

- أستحي من الله فلا أعصيه .
- أتخلق بخلق الحياء في تعاملتي مع الناس .



دَلّ الحديث على فضيلة الحياء، ضع علامة (✓) أمام المواقف الدالة على الحياء وعلامة (×) أمام المواقف التي لا تدل على الحياء.

- امتنع طارق عن إنكار منكر لوقوعه في مجمع من الناس. (×)
- فاطمة لا تسترسل في الحديث في الهاتف إذا كان المتصل رجلاً. (✓)
- عبدالرحمن لا يحب أن يلقي كلمة أو خطاباً إذا كان أمام مجمع من الناس. (×)

وصف النبي ﷺ أحد أصحابه بأنه أشد هذه الأمة حياءً، فمن هو هذا الصحابي؟

هو عثمان بن عفان ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ﷺ.

اذكر مزية يشترك فيها الصحابيَّان عبدالله بن عمر وعمران بن حصين ﷺ؟

أنهم مجابا الدعوة.

قارن بين الحياء والخجل من حيث المثل والأثر:

الخجل	الحياء	
كانكماش الولد وانطوانه وتجافيه عن ملاقة الآخرين.	غض البصر عن المحرمات وكف الأذى عن الناس.	المثال
تنزعج منه النفس ولا تظمن إليه من داخلها (وإن خدعت غيرها بانها راضية به).	تظمن إليه النفس ولا تنزعج منه وتتوافق معه من داخلها.	الأثر

معلومات إشرائية



قال نصر بن محمد السمرقندي: (الحياء على وجهين: حياء فيما بينك وبين الناس، وحياء فيما بينك وبين الله تعالى .
أما الحياء الذي بينك وبين الناس: أن تغض بصرك عما لا يحل لك، وأما الحياء الذي بينك وبين الله تعالى: أن تعرف نعمته فتستحي أن تعصيه).
ومن فوائد الحياء:

- الحياء سبب في اكتساب محبة الله تعالى، ومحبة الناس.
- الحياء سبب لدخول الجنة.
- الحياء حاجز لصاحبه عن قبيح الأفعال .
- الحياء يدعو صاحبه إلى فعل الصالحات، والتخلق بالأخلاق الحميدة.
- الحياء داع لقول الحق وتغيير المنكر.
- الحياء يكسو صاحبه الهيبة والوقار.
- الحياء يجلب لصاحبه الذكر الحسن.

وجوب ستر العورة

من علامات الحياء الحفاظ على العورات من الظهور والانكشاف، فقد كان عثمان بن عفان رضي الله عنه لا يغتسل إلا في ظلمة وما اغتسل إلا جالساً، وكانت نساء الصحابة رضي الله عنهن بعد نزول آية الحجاب يسترن وجوههن، وفي الحديث التالي ما يدل على مكانة الحياء وعظم مكانته في العهد النبوي.

٢٥ عن عطاء بن أبي رباح قال: «قال

لي ابن عباس رضي الله عنهما: ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ قلت: بلى،

قال: هذه المرأة السوداء أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: إني أصرع، وإني أتكشف،

فادع الله لي، قال: إن شئت صبرت ولك الجنة، وإن شئت دعوت الله أن يعافيك،

فقلت: أصبر، فقلت: إني أتكشف، فادع الله لي أن لا أتكشف، فدعا لها» (١).

٢٦ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اشتمال

الصماء، وأن يحتبب الرجل في ثوب واحد ليس على فرجه منه شيء» (٢).

(١) رواه البخاري: كتاب المرض، باب فضل من يصرع من الريح، برقم: (٥٦٥٢) ومسلم: كتاب البر والصلة، باب ثواب المؤمن فيما

بفسه من مرض أو حزن أو نحو ذلك حتى الشوكة يشاكها، برقم: (٢٥٧٦).

(٢) رواه البخاري: كتاب الصلاة، باب ما يستبرأ من العورة، برقم: (٣٦٧).

أوجد الفكرة الرئيسية المشتركة بين الحديثين وكتبها في أعلى الصفحة لتكون عنواناً للدرس.

عبد الله بن عباس رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل حَبْرُ الأمة عبد الله بن العباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، ابن عم رسول الله ﷺ، ولد قبل الهجرة بستين، أمه هي أم الفضل أخت أم المؤمنين ميمونة، عن أبي بكره قال: قدم علينا ابن عباس البصرة وما في العرب مثله حسماً وعلماً وثياباً وجمالاً وكمالاً، دعا له النبي ﷺ بالحكمة مرتين ^(١) قال ﷺ: «اللهم علمه التأويل وفقهه في الدين» ^(٢)، كان كثير البكاء من خشية الله، يصوم الاثنين والخميس، من أشد الناس تعظيماً لحرمان الله، كان عمر رضي الله عنه إذا ذكره قال: ذاك فتى الكهول له لسان سؤول وقلب عقول. وبلغ عدد أحاديثه التي رواها عن النبي ﷺ (١٦٦٠) حديثاً. مات بالطائف سنة (٦٨هـ).

أبو سعيد الخدري رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل سعد بن مالك الأنصاري، كان من نجباء الصحابة وعلمائهم وفضلائهم، حفظ عن رسول الله ﷺ سنناً كثيرة وعلماً حماً. مُنِعَ من المشاركة يوم أحد لصغر سنه، واستشهد أبوه يومئذ، وغزاه مع رسول الله ﷺ اثنتي عشرة غزوة، شهد بيعة الرضوان. بايع النبي ﷺ على أن لا تأخذه في الله لومة لائم، روى من الأحاديث (١١٧٠) حديثاً. مات رضي الله عنه سنة (٧٤هـ) بالمدينة.

معناها	الكلمة
عِلَّةٌ في الجهاز العصبي تصحبها غيبوبة وتشنج في العضلات.	الصرع
تتبين العورة بسبب الصرع.	أتكشف



(١) أخرجه البخاري: برقم (٧٥)، والترمذي: كتاب المناقب، باب مناقب عبدالله بن عباس، برقم (٣٨٢٤).

(٢) أخرجه البخاري: برقم (١٤٣)، ومسلم: برقم (٢٤٧٧).

معناها	الكلمة
جعل الرداء على أحد الكتفين دون إزار فتتكشف العورة لذلك .	اشتمال الصماء
يجلس على مؤخرته وينصب ساقيه ويضمهما إلى صدره بثوب أو نحوه أو بيديه .	يحتبي

من معاني الحديث وارشاداته

- ١- الاهتمام بستر العورة دليل على سلامة الفطرة وصدق الحياء، فلتسرع إلى استكمال حياثك بعدم كشف العورة والحرص على الالتزام باللباس الساتر.
- ٢- من صفات المسلم الحرص على تجنب كل ما يؤدي إلى انكشاف عورته، سواء في نوع اللباس أو طريقة لبسه أو في هيئة الجلوس أو غير ذلك.
- ٣- من المواطن التي يتساهل فيها كثير من الناس بانكشاف العورات؛ السباحة، ممارسة الرياضة، مسابقات الجري، عروض الأزياء، وهذه ليست من المواطن التي يعذر فيها بكشف العورة.
- ٤- التساهل في ظهور العورة بدل على قلة الحياء، ويؤدي إلى مفسد كثيرة، منها: إثارة الغرائز كثرة الفواحش، التعرض لإيذاء ضعاف النفوس.
- ٥- المرأة بطبيعتها أشد حياء من الرجل؛ ولذا أمرتها الشريعة بما يتوافق مع فطرتها من الستر والبعد عن الرجال، ومن الأحكام المتعلقة بذلك: الأمر بستر الوجه عن الرجال الأجانب، منع الاختلاط في أماكن العمل، منع مقابلة الرجال، والانفراد معهم بأي مكان إلا في وجود محرم.

على أي شيء يدل احتمال المرأة التي كانت تصرع للصرع وصبرها عليه، وعدم صبرها على أن تتكشف؟

يدل على شدة حياء هذه المرأة المؤمنة بربها.



تطبيقات سلوكية

- أتجنب كشف عورتي أمام الناس .
- أحرص على اللباس الساتر .



﴿الدعاء أنفع علاج﴾ استعبط من حديث عطاء ما يدل على ذلك .

عندما دعا النبي ﷺ للمرأة السوداء التي تتكشف في الصرع بالألا تتكشف فدعا لها .

اربط بين حديث عطاء وحديث عائشة (ما من مسلم يشاك شوكة فما فوقها) .
أن المشترك بين الحديثان أن الله سبحانه وتعالى يجزي خيرا إذا صبر المسلم على ابتلاءه
ومرضه بالحسنات الكثيرة .

ذكر في الإرشادات المواطن التي لا يعذر فيها بكشف العورة، فما المواطن التي يعذر فيها بكشف العورات .
المواطن التي يعذر فيها بكشف العورات :

عند مراجعة الطبيب لمرض لا يمكن الصبر عليه ويكون الجائز فقط ما دعت الحاجة إليه .

ما كان خارجاً عن إرادة الشخص كالمكره والمريض الذي يصرع ونحو ذلك .

بين حدود عورة كل من الرجل والمرأة .

جسم المرأة كله عورة بالنسبة للرجل الأجنبي ويرى فريق استثناء الوجه والكفين؛ لأن المرأة
تحتاج إلى المعاملة مع الرجال وإلى الأخذ والعطاء لكن جواز كشف ذلك مقيد بأمن الفتنة، وهي
عورتها في الصلاة - أيضاً . عورة الرجل بالنسبة إلى رجل آخر - سواء كان قريباً له أو أجنبياً
عنه - هي ما بين سرتة إلى ركبته، لما روى عن النبي ﷺ أنه قال: " ما تحت السرة عورة " .
والسرة عندهم ليست بعورة، ولكن الركبة عورة عندهم، بدليل ما روى عن النبي ﷺ أنه قال:
" الركبة من العورة " .

معلومات إثرائية



من الآثار السلبية للاختلاط المحرم بين الرجال والنساء:

- ١- إثارة الفتنة.
- ٢- فساد الأخلاق عند الطرفين.
- ٣- تعرض النساء لمضايقات الرجال.
- ٤- ضعف الوازع الديني بسبب التعود على الممارسات الحافظة واستباحة المنكرات لكثرة تكرارها.
- ٥- انتشار ظاهرة السفور، بسبب تبرج النساء ولباسهن المخالف للزوي الإسلامي.
- ٦- انتشار الجرائم الأخلاقية مثل الزنا.
- ٧- التقليل من قدر المرأة في المجتمع.
- ٨- تفكك الروابط الاجتماعية وبروز المشكلات الأسرية التي تسبب دمارها وتشتت شملها.

أسئلة عامة



أيهما أهم؛ أعمالُ القلوب أم أعمالُ الجوارح؟ ولماذا
كلاهما مهمان؛ لأن الإيمان هو قول باللسان وتصديق بالقلب وعمل بالجوارح لا يمكن فصل شيء
منها عن غيره.

سؤال 1

ما علامات القلب السليم؟
هو الخالي من أمراض الكفر والنفاق والحقد والخيانة والغدر.

سؤال 2

أكمل الفراغات الآتية بما يناسب:

سؤال 3

تفاضل الناس يوم القيامة على حسب..... أعمالهم.....

أ

الحياء كله..... خير..... وهو شعبة من شعب..... الإيمان.....

ب

اذكر ثمرتين من ثمار خلق الحياء في الدنيا والآخرة.

سؤال 4

الثمار في الدنيا:

١. انتشار الأخلاق الحميدة بين الناس.
٢. عدم الاستخفاف بحقوق الناس.

الثمار في الآخرة:

١. محبة الله للمستحيين.
٢. الحياء يقود إلى الجنة.

هل ترك السؤال عما لا تعلمه يُعد حياءً؟ وضح ذلك.

سؤال 5

لا، لأنه ليس من الحياء ترك السؤال عما لا تعلمه أو الخوف من الحديث أمام مجمع من الناس
وإنما هذا خجل مذموم لأن الحياء كله خير.

لقد حافظ الإسلام على المرأة ليسمو بحيائها وتبقى جوهره مصونة لاتمتد إليها يد آثمة أو لسان

سؤال 6

فاسق بأذى، ما التشريع الرباني الذي كفل للمرأة هذا؟

التشريع الرباني الذي كفل للمرأة هذا الحجاب وستر الوجه عن الرجال الأجانب، ومنع الاختلاط في
أماكن العمل.

خير الرسول ﷺ المرأة التي تصرع بين أمرين، اذكرهما، وماذا اختارت المرأة؟ وعلى أي شيء يدل ذلك؟

خيرها بين أن يدعو لها بأن يعافيه الله أو أن تصبر خير لها اختارت الصبر ولها الجنة - يدل على قوة إيمانها وصبرها.

الإيمان والحياء متلازمان، وقد أصابت المرأة السوداء حظاً كبيراً منهما. استنتج من الحديث ما يدل على قوة إيمانها، وما يدل على سمو حياؤها.

الدليل على قوة إيمانها تحملها لقضاء الله وقدره لها عندما اختارت أن تصبر على قضاء الله وتكون من الصابرين، وما يدل على سمو حياؤها بأنها طلبت الرسول ﷺ بأن يدعو لها بان لا تتكشف.

المسلمة تتميز بالحياء الذي يظهر في لباسها المحتشم وفق شرع الله، ويحفظ لها كرامتها وأنوئتها بعيداً عن التبرج القبيح واللباس الفاضح، صف سلوك المسلمة التي تستشعر رقابة الله تعالى عليها. تكون ذات خلق وتنقي الله في كل أمورها وتفعل أعمالاً صالحة وكلها خير فقط، ولا تأتي بأي أفعال مشينة.

بعد دراستك لوحدة الحياء، وقد تمثلت لك معانيها، كيف تزرع مثل هذا الخلق في نفسك وأهل بيتك؟

أقتدي بالنبي وصحابته في هذا الخلق ثم أكون قدوة صالحة في البيت بديني وخالقي وعلمي وسلوكي، بالتزامي بالكلمة الطيبة والقول الحسن كما قال تعالى: (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) وقال تعالى: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ).

ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

- ١- تعلمت الحياء كيف أكون على خلق الحياء مع الله أولاً ثم مع الآخرين.
- ٢- أصبر على قضاء الله وقدره.
- ٣- الحياء شعبة من شعب الإيمان وهو يحافظ على الفضيلة في المجتمع ويزيد من مكانة المرأة واحترامها وأنه يصون أخلاق الرجال وتمتعهم بالحياء يزيد من إيمانهم بالله وتقوى الله في السر والعلانية.



أنوي أن أعمل بما في الوحدة من نصح بأن أتعامل مع الله بأمانة وصدق في السر والعلانية وأتحلى بخلق الحياء في المعاملات في جميع أمور الحياة.

بعد أن درست هذه الوحدة وتعلمت ما في أحاديثها من فوائده وآداب، ماذا تنوي أن تعمل؟

الوحدة الثالثة الأخوة الإسلامية



تترابط البشرية بروابط متعددة؛ كالدين واللغة والنسب والوطن والجوار، إلا أن الإسلام قدم رابطة الدين على جميع الروابط، وجعل أخوة الدين والعقيدة أقوى مما سواها، ورتب على الشعور بها والأعمال الموصلة إليها الأجر والثوبة، كما حذر من الأعمال التي تضعف الأخوة بين المسلمين، وفي هذه الوحدة - وحدة الأخوة الإسلامية - سوف تدرس الأحاديث الآتية:



أحاديث الوحدة

ستدرس في هذه الوحدة:

- ☀ قول النبي ﷺ: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد؛ إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».
- ☀ قول النبي ﷺ: «انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً».
- ☀ قول النبي ﷺ: «إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث، ولا تحسوا، ولا تجسوا، ولا تناجسوا، ولا تحاسدوا...».
- ☀ قول النبي ﷺ: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه».
- ☀ قول النبي ﷺ: «تطعم الطعام، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف».
- ☀ قول النبي ﷺ: «والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، قيل: من يارسول الله؟ قال: من لا يامن جاره بوائقه».

ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:

- ١- تستشعر معنى الأخوة الإسلامية.
- ٢- تنصر إخوانك المسلمين وتقوم بما توجبه الأخوة من حقوق.
- ٣- تجتنب الأعمال والأقوال والظنون المفسدة للأخوة.
- ٤- تستشعر فضل أداء السلام وإطعام الطعام.
- ٥- تدرك مكانة الجار وتؤدي حقوقه.

المسلمون جسد واحد

أصاب الناس سنةٌ غلا فيها السمن فكان عمر رضي الله عنه يأكل الزيت فيقرقر بطنه وفي رواية يحيى قال : كان عمر رضي الله عنه يأكله فلما قُلَّ قال : لا آكله حتى يأكل الناس، قال : فكان يأكل الزيت فيقرقر بطنه، قال ابن مكرم في روايته : فقال : فرقر ماشعت فوالله لا آكل السمن حتى يأكله الناس، ثم قال لي : اكسر حرّه عني بالنار فكنت أطبخه له فيأكله).

— علام يدل موقف عمر رضي الله عنه؟ اقرأ الحديثين الآتين، فقد تهتدي إلى الإجابة.

يدل موقف عمر رضي الله عنه على صلاح الحاكم فهو لا يشبع حتى تشبع أمته، ويدل على التراحم بين المسلمين والتعاطف بينهم.

٢٧ عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال : قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل

الجسد ؛ إذا اشتكى منه عضوٌ تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى »^(١).

٢٨ عن أنس رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً » فقال رجل : يا رسول الله ، أنصره إذا كان مظلوماً ، أفرأيت إذا كان ظالماً كيف أنصره قال : « تحجزه أو تمنعه من الظلم فإن ذلك نصره »^(٢).

(١) أخرجه البخاري : كتاب : الأدب ، باب : رحمة الناس والبهائم ، برقم (٦٠١١) ، ومسلم : كتاب : البر والصلة والآداب ، باب : تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم ، برقم (٢٥٨٦) .
(٢) أخرجه البخاري : كتاب الإكراه ، باب بين الرجل لصاحبه إنه يتحلف إذا خاف عليه القتل أو نحوه ، برقم (٦٩٥٢) .

اقترح عنواناً مناسباً للحديثين ثم دوّنه في أعلى الصفحة.

النعمان بن بشير

هو الصحابي الجليل النعمان بن بشير الانصاري، صاحب رسول الله ﷺ وابن صاحبه، وأمه عمرة بنت رواحة أخت عبد الله بن رواحة. قال عنه الإمام الذهبي: الامير العالم. وهو أول مولود ولد في الانصار بعد قدوم رسول الله ﷺ المدينة، كان أميراً على الكوفة تسعة أشهر، وولي القضاء بدمشق، وكان كريماً جواداً شاعراً، قال عنه سماك بن حرب: كان والله من أخطب من سمعت من أهل الدنيا يتكلم. مات رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مقتولاً سنة (٦٤هـ).

أنس بن مالك

هو الصحابي الجليل أنس بن مالك الانصاري أبو حمزة، كناه بذلك النبي ﷺ، وأمه أم سليم بنت ملحان، صحب النبي ﷺ أتم الصحبة ولازمه أكمل الملازمة وخدمه عشر سنين مدة مقامه بالمدينة منذ هاجر إلى أن مات، دعا له النبي ﷺ فقال: «اللهم أكثر ماله وولده وأدخله الجنة»، قال أنس: فقد رأيت اثنتين وأنا أرجو الثالثة (١)، وكان ممن بايع تحت الشجرة، شهد بدرًا وما قاتل لصغره بل بقي في رحال الجيش يخدم النبي ﷺ، وشهد الحديبية وعمرتها والفتح وحنينًا والطائف وخيبر، مازحه النبي ﷺ فقال له: ياذا الأذنين (٢)، وناقاه فقال: يا بُني (٣). ولاه أبو بكر صدقات البحرين، وقال عنه عمر: إنه لبيب كاتب، وعن أنس بن سيرين قال: كان أنس بن مالك أحسن الناس صلاة في السفر والحضر. مات رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سنة (٦٣هـ)، بالبصرة، وعمره فوق المئة.

معناها	الكلمة
محبة بعضهم بعضًا.	تواذهم
تعاونهم.	تعاطفهم
تألم.	اشتكى
تفاعل بعض الجسم مع بعضه فتألم لأجله.	تداعى



(١) أخرجه مسلم: برقم (٢٤٨١).
 (٢) أخرجه أبو داود: برقم (٥٠٠٢)، و الترمذي: برقم (١٩٩٢).
 (٣) أخرجه مسلم: برقم (٢١٥١).

من معاني الحديث وإرشاداته

أحمد : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

محمد : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

أحمد : هل مررت بجمعية البرّ اليوم يا محمد؟

محمد : وما علاقتي بها؟

أحمد : لتسأل عن أحوال الفقراء والمساكين، وقد نجد فرصة لتقديم خدمة لهم .

محمد : إنني أسأل عن أحوال أقاربي فقط لأصل رحمي؛ أما غيرهم فلهم أقاربهم .

أحمد : ولكن جميع المسلمين إخوة لك في الإيمان، ويجب عليك أن تؤدّي ما أمر الإسلام به تجاههم .

محمد : وما الذي أمر الإسلام به؟

أحمد : أمر الإسلام بمحبّتهم جميعاً، لا لقرابة أو لصداقة، بل لأنهم مسلمون .

محمد : وكيف أحقّق محبة المسلمين؟

أحمد : بأن تحبّ لهم ما تحبّ لنفسك من الخير، وتؤدّي إليهم واجب الأخوة الإيمانية .

محمد : وهل أمر الإسلام بأمر آخر تجاه المسلمين؟

أحمد : نعم يا محمد، أمر الإسلام بأوامر كثيرة تجاه المسلمين، ولعلّ مما يوضح صورة التآخي والمحبة بين

المؤمنين قول النبي ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحِمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ؛ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عَضْوٌ

تَدَاعَى لَهُ سَائِرَ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحَسَى» .

محمد : إنه لتصوير بليغ وتمثيل جميل، أن يكون المسلمون كالجسد الذي إذا أصيب أو

مرض جزء منه فإن بقية الجسم تتأثر له، فتكون المحبة والموادّة بين المؤمنين كالجهاز العصبي^(*)؛⁽¹⁾ الجهاز العصبي في الإنسان .

الذي ينقل الأثر إلى جميع البدن . ولكن قل لي يا أحمد : ما الفرق بين التوادّ والتراحم والتعاطف؟

أحمد : (التوادّ) هو : التواصل الجالب للمصحّبة، كالتهادي والتراور وغيرهما، أما (التراحم) فهو : التعامل بلطف،

وأما (التعاطف) فهو : التعاون وحُسن الخلق .

محمد : أحب أن أحقق معاني هذا الحديث، وأشارك في تقديم العون لإخواني المسلمين .

أحمد : وأنا كذلك أحب أن أعين إخواني إذا كانوا على الحق ؟

محمد : عجباً لك يا أحمد، ألم تسمع بقول النبي ﷺ «انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً»؟ فلتنصرهم في كل الأحوال .

أحمد : ولكن المراد بنصرة الظالم أن تمنعه من الظلم وتردعه عنه، فهذا نصرة له .

محمد : جزاك الله خيراً على إفادتي .



بعد قراءتك الحوار السابق : استنبط إرشادات الحديث وسجلها بأسلوبك .

- المسلمون جميعاً إخوة.....
- لا تشترط القرابة لتحقيق أخوة الإسلام.....
- وجوب الاهتمام بأمر المسلمين جميعاً في كل مكان.....
- تجب نصرة المسلم المظلوم أما الظالم فيمنع من ظلمه فتلك نصرته.....
- (التواذ) هو: التواصل الجالب للمحبة، كالتهادي والتزاور وغيرها.....
- (التراحم) فهو: التعامل بلطف.....
- (التعاضف) فهو: التعاون وحسن الخلق.....

قال الإمام الذهبي رحمه الله؛ واصفاً النعمان بن بشير رضي الله عنه : الأمير العالم .
- كيف كان النعمان رضي الله عنه أميراً عالماً؟

لأنه كان أميراً على الكوفة، وولي القضاء بدمشق، فقد جمع بين العلم والإمارة.....

فكر

تطبيقات سلوكية

- أحب إخواني المسلمين في جميع العالم، وأتمنى لهم كل خير .
- أقدم ما أستطيع لمساعدة المصابين والمحتاجين من المسلمين في الداخل والخارج .



التقويم

أنشئ ثلاث جُمَل مستعياً بالكلمات التالية :

(التوادّ - الرحمة - العطف) .

التواد من صفات المسلمين .

الرحمة واجبة بين المسلمين .

العطف على الصغير من أخلاق المسلم .

اذكر ثلاثة أمثلة على التوادّ والتعاطف والتراحم في المجتمع .

• (التوادّ): التهادي والتزاور .

• (التراحم): التعامل بلطف .

• (التعاطف): التعاون وحسن الخلق والعطف على الصغير .

توجد علاقة بين إحساس الأعضاء بالعضو المريض وبين إحساس المؤمنين بأخيهم المؤمن المحتاج ، بين ذلك مستتيراً بحديث الرسول ﷺ .

نعم توجد علاقة تشابه بين إحساس الأعضاء بالعضو المريض وبين إحساس المؤمنين بأخيهم المؤمن المحتاج قال رسول الله ﷺ: "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى" .

انطلاقاً من قوله ﷺ: «انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً» ، كيف تنصر أخاك في المواقف التالية :

أ- حينما تجده كثير السباب والشتيم بسبب وبدون سبب .

أنصحه بعدم فعل ذلك؛ لأنه ليس من أخلاق أمة محمد ﷺ اللعان والسباب .

ب- حينما تجد من يقعون في عرضه بالغبية والبهتان .

أنصحه بعدم فعل ذلك لأنه ليس من أمة محمد ﷺ من يمشى بالغبية والبهتان .

ج- حينما تجده مقصراً في طاعة الله .

أنصحه أن لا يقصر في طاعة الله ، فالله غني عن عباده ونحن بحاجة لرضوان الله علينا .

بدأ أنس بن مالك رضي الله عنه في خدمة النبي ﷺ وعمره عشر سنوات ، وتوفي رسول الله ﷺ وعمر أنس

عشرون سنة في عزّ شبابه وقوته فاستفاد علماً وعملاً . أيها الشاب النجيب : كيف يمكن أن تستفيد

من سيرة أنس رضي الله عنه في حياتك ؟

أخذه قدوة لي فاتعلم حتى أنال رضا الله عليّ ، وأتبع سنة الرسول ﷺ .

تحريم الظن السيء والتجسس

الفُرقة والاختلاف شر وضعف،
والاجتماع والائتلاف خير وقوة،
لذا حرص الإسلام على ما يقوي
أواصر المحبة والأخوة، وحذر مما
يؤدي للفُرقة والاختلاف، كما في
الحديثين الآتين:

٢٩ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

«إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَحْسَبُوا، وَلَا
تَحْسَبُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغُضُوا، وَلَا تَدَابِرُوا،
وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا»^(١).

٣٠ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «المُسلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسلِمُونَ
مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ»^(٢).

(١) رواه البخاري: كتاب الأدب، باب ما ينهى عن التحاسد والتدابر، وقوله تعالى: (ومن شر حاسد إذا حسد) برقم: (٦٠٦٤).

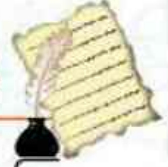
وباب (ما أبها الذين آمنوا احتبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم ولا تحسبوا) برقم: (٦٠٦٦)، ومسلم: كتاب البر والصلة،

باب تحريم الظن والتجسس والتناكس والتناحش ونحوها، برقم: (٢٥٦٣).

(٢) رواه البخاري: كتاب الإيمان، باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، برقم: (١٠).

مفسدات الأخوة عنوان مناسب للحديثين؛ اقترح عنواناً آخر، واكتبه في أعلى الصفحة.

عبد الله بن عمرو رضي الله عنه



هو الصحابي الجليل عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي، أسلم وهاجر بعد سنة سبع، وشهد بعض المغازي، قال رسول الله ﷺ: «نعم أهل البيت عبد الله وأبو عبد الله وأم عبد الله»^(١) كان غزير العلم، حمل عن النبي ﷺ علمًا حتمًا، يبلغ ما رواه عن النبي ﷺ (٧٠٠) حديث، كان مجتهدًا في العبادة، فعنه قال: (جمعت القرآن فقرأته كله في ليلة، فقال رسول الله ﷺ: «اقرأه في شهر»، قلت: يا رسول الله دعني أستمع من قوتي وشبابي، قال: «اقرأه في عشرين»، قلت: يا رسول الله دعني أستمع، قال: «اقرأه في سبع ليالٍ»، قلت: دعني يا رسول الله أستمع، قال: فأبى).^(٢) مات رضي الله عنه سنة (٦٣ هـ).

معناها	الكلمة
التهمة بلا دليل.	الظن
التجسس: البحث عن العورات.	لا تجسسوا
التحسس: الاستماع لحديث القوم دون علمهم.	لا تحسسوا
لا تزيدوا في السوق على السلعة وأنتم لا تريدون الشراء.	لا تناجسوا
لا تهاجروا.	لا تدابروا



الحسد: تمنى الشخص زوال النعمة عن أخيه المسلم.

(١) أخرجه أحمد: (١٦١/١) و(٤/١٥٠).

(٢) أخرجه النسائي: برقم (٨٠٦)، وأحمد: (١٦٣/٢). وصححه ابن حبان: برقم (٧٥٦).

من معاني الحديث وإرشاداته



- ١- الإسلام دين محبة وإخاء، ضرب أروع الأمثلة في التآخي والمودة، وأوجبها بين المسلمين، وجعل رابطة الدين أقوى الروابط.
- ٢- حذر الإسلام من كل ما يخل بهذه الرابطة من الأعمال التي تسبب العداوة والبغضاء بين المسلمين، سواء أكانت بالقلب أم بالبدن أم باللسان.
- ٣- من الأعمال القلبية المفسدة للأخوة:
 - الاتهام بدون دليل وإنما لمجرد ظنون وشكوك
 - الحقد والحسد.
- ٤- من الأعمال البدنية المفسدة للأخوة:
 - التهاجر والقطيعة بترك التزاور والسلام و..... التدابير.....، و..... التعادي.....
 - الاعتداء بالضرب أو..... الشتم..... أو..... اللعن.....
- ٥- من الأقوال المفسدة للأخوة:
 - لعن الوالدين، سب القبيلة أو التنقص منها.
 - الغيبة والنميمة.....
- ٦- الشيطان حريص على إفساد الأخوة، فهذه المقاسم تتتابع: تبدأ بما يلقي الشيطان من الظن، ثم يتجسس ليحقق ظنه، ثم يدبر عن أخيه ثم يبغضه، ثم يقطع حبال الأخوة ويهجره.
- ٧- على عباد الله أن يتقوا الله، ويتعدوا عما يسبب الفرقة بينهم، ويهجروا الذنوب والمعاصي وما حرم الله، فهذه من أفضل صور الهجرة.

لماذا وصف الظن بأنه أكذب الحديث؟

لأنه قائم على غير الواقع، ولم يحدث، وأثره في نفوس الناس من بغض وكراهية وقطع صلة الرحم والهجر أثر عظيم.

فكر



تطبيقات سلوكية

- أحسن الظن بإخواني المسلمين، ولا أتهم أحداً بدون دليل.
- أبتعد عما يؤدي إخواني المسلمين.



لماذا اهتم الإسلام بتقوية أواصر الأخوة بين المسلمين؟

الفرقة والاختلاف شر وضعف والاجتماع والائتلاف خير وقوة لذا حرص الإسلام على ما يقوي أواصر المحبة والأخوة.

حديث أبي هريرة رضي الله عنه يدل على (تحريم بغض المسلم والإعراض عنه، وقطيعته بعد صحبتته، بغير ذنب شرعي)، ما رأيك في صحة هذه العبارة؟

رأيي أن هذه العبارة صحيحة.

هل يفهم من قوله ﷺ «المسلم من سلم المسلمون... جواز أذية غير المسلم؟» وضوح ذلك. لا يجوز أذية غير المسلم، ففي حديث رسول الله ﷺ: «(ألا من ظلم معاهداً، أو انتقصه، أو كلفه فوق طاقته، أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفس، فأنا حبيبُه يوم القيامة)».

أوجد الصفات والفضائل المشتركة بين أبي هريرة وعبدالله بن عمرو رضي الله عنهما. الصفات والفضائل المشتركة بين أبي هريرة وعبدالله بن عمرو رضي الله عنهما رواية الحديث عن رسول الله ﷺ، الشجاعة، وملازمة النبي رسول الله ﷺ، أكثر الصحابة علماً.

معلومات إثرائية

قال الله تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِيَعْتَابٍ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (آل عمران: ١٠٣).

قال ابن جرير الطبري، رحمه الله: «قال ابن إسحاق: كانت الحرب بين الأوس والخزرج عشرين ومئة سنة، حتى قام الإسلام وهم على ذلك، فكانت حربهم بينهم، وهم إخوان لأب وأم، فلم يسمع بقوم كان بينهم من العداوة والحرب ما كان بينهم. ثم إن الله عز وجل أطلق ذلك بالإسلام وألّف بينهم برسوله محمد ﷺ، فذكرهم حلّ ثناؤه إذ وعظّمهم، عظيم ما كانوا فيه في جاهليتهم من البلاء والشقاء، فعادتهم بعضهم بعضاً وقتل بعضهم بعضاً، وخوف بعضهم من بعض، وما صاروا إليه بالإسلام واتباع الرسول ﷺ، والإيمان به، وبما جاء به من الائتلاف والاجتماع، وأمن بعضهم من بعض، ومسير بعضهم لبعض إخواناً» (١).

(١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن (٣٤٤/٣٣).

من حقوق الأخوة السلام وإطعام الطعام

الصحابة رضي الله عنهم حريصون على فعل الخير ويسألون النبي صلى الله عليه وسلم عن خير الأعمال لبيادروا إليها، فيجيب كل سائل بما هو أصحح لحاله وحال الناس، ومن ذلك إجابته من سأل وقت حاجة الناس وفقدهم كما في الحديث الآتي:

٢١ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه: أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم أي الإسلام خير قال: «تطعم الطعام، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف» (١).

(١) رواه البخاري: كتاب الإيمان، باب إطعام الطعام من الإسلام، برقم: (١٦). باب إقضاء السلام من الإسلام، ومسلم: كتاب الإيمان، باب بيان تفاصيل الإسلام ونصف أموره أفضل، برقم: (٣٩).

كون من المفردات الآتية عنواناً مناسباً للحديث:
(السلام - حقوق - الطعام - من - الأخوة - وإطعام).

معناها	الكلمة
أي خصال الإسلام أفضل.	أي الإسلام خير
تقول.	تقرأ



من معاني الحديث
وإرشاداته

١- اهتم الإسلام بتقوية أواصر الأخوة بين المسلمين، ومن الأمور التي شرعها لأجل ذلك: إطعام الطعام، إفشاء السلام، صلة الأرحام.

- ٢- إطعامك للطعام علامة على الجود والكرم، وهو من الصفات التي تدل على العناية بنفع المسلمين.
- ترك الإطعام مع القدرة عليه علامة على البخل و حب المال.....
- ٣- إطعام الطعام له صور عدة منها:
- بذل الطعام للفقير مباشرة ، المساهمة في الجمعيات الخيرية.
- إعطاء الفقير مالاً ، عمل وليمة للأهل والضيوف.
- ٤- مما يقوي المحبة وينشر المودة بين المسلمين إفشاء السلام.
- ٥- لا يقتصر سلامك على أقربائك وأصدقائك ومعارفك، بل سلّم على كل من تراه من المسلمين لتنال الأجر، وتنتشر المودة.
- ٦- أشار الحديث إلى نوعي المكارم، لأنها إما مالية والإطعام إشارة إليها، وإما بدنية والسلام إشارة إليها.

ما الامور التي تنشر المودة بين المسلمين؟

الأمور التي تنشر المودة بين المسلمين: إطعام الطعام، إفشاء السلام، صلة الأرحام.



تطبيقات سلوكية

- أكرم الضيف وأحسن للمسكين.
- أسلم على من أعرف ومن لا أعرف من المسلمين.



قال تعالى: ﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حَيْثُ وَجَدَتْهُم مَّسْكِينًا مِّمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُحِبُّونَ ﴾ اقرأ الآية السابقة واستنبط منها متى يعظم أجر إطعام الطعام.

يعظم أجر إطعام الطعام وقت حاجة الناس إليه.

لماذا ابتداء النبي ﷺ بإطعام الطعام في بيان خير الأعمال؟

ابتداء النبي ﷺ في بيان خير الأعمال لأنه دلالة على الكرم والجود والاهتمام بأمور المسلمين ونفعهم.

ما لفظ السلام؟ وما الأجر المترتب عليه؟

لفظ السلام: هو السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

والأجر: ثلاثون حسنة لمن أتم ألفاظه: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، عشرون لمن قال: السلام

عليكم ورحمة الله وعشرة لمن قال: السلام عليكم.

(إفشاء السلام عمل يدل على التواضع)، بين رأيك في صحة هذه العبارة.

هذه عبارة صحيحة: حيث أن إفشاء السلام على الناس سواء نعرفهم أم لا يكون على جميع فئات

الناس الغنى والفقير والشريف والوضيع فيكون دلالة على التواضع وكسراً لكبر النفس.

معلومات إثرائية



كان الصحابة رضي الله عنهم، إذا علم أحدهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جائع صنعوا له الطعام ودعوه، فيجيب ويدعو أصحابه الذين يعلم أنهم محتاجون إلى الطعام مثله، كما في قصة الخندق، إذ رآه جابر رضي الله عنه وهو جائع، فعاد إلى امرأته، فأمرها أن تصنع له طعاماً، ليدعوه، وكان عنده صاع من شعير وشاة صغيرة، فأخذت هي في صنع الطعام، وذهب جابر فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم، ليأتي مع نفر قليل معه لتناول الطعام، فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الخندق، وهم ألف، وبارك الله في شاة جابر، فكانت كما قال جابر رضي الله عنه: «فاقسم بالله لقد أكلوا حتى تركوه وانحرفوا، وإن برمتنا لتغط كما هي، وإن عجبتنا ليخبز كما هو»^(١).

(١) أخرجه البخاري، برقم: (٤٧٥/٤٥)، ومسلم، برقم: (١٦١٠-١٦١١).

حرمة إيذاء الجار

الجار قبل الدار

ما مدى صحة هذه العبارة؟

هذه العبارة صحيحة ويجب علينا اختيار الجار قبل الدار.

وما أثر الجار في صفاء حياة جاره وراحته؟
له أثر كبير حيث إنه إذا كان الجار مزعجا جدا فإنه يؤذي جاره ويجعله لا يرتاح في منزله بجواره.
وهل يطمئن الإنسان أن ينام في بيت لا يأمن فيه جاره؟
لا يطمئن الإنسان أن ينام في بيت لا يأمن فيه جاره.
لمعرفة حرمة الجار اقرأ الحديث الآتي:

٣٢ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن». قيل: ومن يا رسول الله؟ قال: الذي لا يأمن جاره بوائقه» (١)

(١) روه البخاري: كتاب الأدب، باب إثم من لا يأمن جاره بوائقه... برقم: ٦٠١٦، ومسلم: كتاب الإيمان، باب بيان تحريم إيذاء الجار، برقم: ٤٦.

الجار له منزلته ومكانته في الإسلام فما حكم أذية الجار؟

كون من إجابتك عن هذا السؤال جملة تناسب أن تكون عنواناً للدرس.
حرمة إيذاء الجار.

معناها	الكلمة
	بوائقه
	شبهه.



من معاني الحديث
وارشاداته

- ١- منزلة الجار في الإسلام كبيرة، وحقه عظيم، وقد أمر الله بآداء حقه في كتابه، وأوصى بذلك النبي ﷺ في سنته.
- ٢- وصى الله بالجار في قوله تعالى: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ. سَمِيحًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ﴾ (سورة النساء: آية ٣٦).

٣- نفي كمال الإيمان عمن لا يأمن جاره شره حيث أقسم النبي ﷺ على ذلك .

٤- التأكيد على حق الجار لتكرار الحلف على نفي الإيمان عمن لا يؤمن شره .

٥- من حقوق الجار التي أمر الإسلام بها : الهدية، الزيارة، الكلمة الطيبة.....

٦- من صور أذية الجار المحرمة : كشف حرمة بيته بالنظر، وضع القمامة أمام بيته.....، رمي الحجارة على

بابه، إتلاف سيارته.....

قال أبي بن كعب رضي الله عنه : إن أبا هريرة رضي الله عنه كان جريئاً على أن يسأل رسول الله ﷺ عن

أشياء لا يسأله عنها غيره (١)

ما سبب اتصافه بذلك ؟ كان أبا هريرة رضي الله عنه جريئاً على أن يسأل رسول الله ﷺ لأنه يحب العلم

وكان أكثر الصحابة حديثاً وقد روى (٥٣٧٤) حديثاً، فكان حافظ الأمة.

فكر

تطبيقات سلوكية

١- تبادل الزيارة والتواصل مع جيراننا .

٢- أكرم جاري وأحسن إليه .

٣- ابتعد عن أذية الجيران .

التقويم

١- لماذا اهتم الإسلام بالإحسان إلى الجار؟

لأن للجار منزلة ومكانة في الإسلام كبيرة وحقه عظيم وقد أمر الله بأداء حقه.

٢- ولأن العلاقات الطيبة بين الجيران قوة للمجتمع المسلم.

٣- ما علاقة الإحسان إلى الجار بالإيمان؟

نفي كمال الإيمان عمن لا يأمن جاره شره حيث أقسم النبي ﷺ على ذلك.

٤- (الإحسان إلى الجار إن كان من قرابتي أفضل من الإحسان إلى جار بعيد عني) ما رأيك في صحة

العبارة السابقة؟ ولماذا؟

أوافق على أن الإحسان إلى الجار إن كان من قرابتي أفضل من الإحسان إلى جار بعيد عني ولكن

يجب الإحسان للآخرين، لقوله تعالى: (وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ).

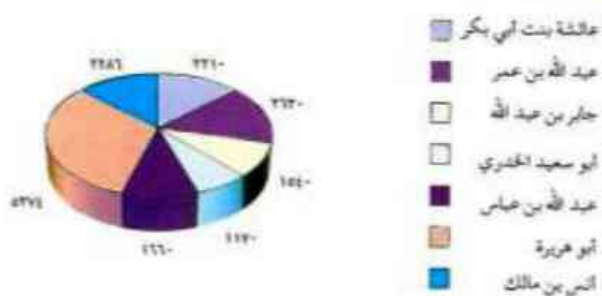
٥- هل تجوز أذية الجار إن كان غير مسلم؟ ولماذا؟

لا تجوز، لأن الله أمرنا بأداء حقه وهي من وصايا الرسول ﷺ بذلك وقد للنبي جار يهودي والنبي

يحسن إليه ويهدي إليه.

معلومات إثرائية

أكثر الصحابة - رضي الله عنهم - رواية للحديث



• أعد ترتيب الصحابة حسب كثرة روايتهم للحديث

أسئلة عامة

س١٤ المحبة في الله لها حقوق ، ضع علامة (✓) أمام العبارة التي ترى أنها حقٌّ من حقوق مَنْ تُحِبُّه في الله فيما يأتي:

م	العبارة	حق من حقوقه
١	أصوبه إذا أخطأ .	✓
٢	أخبره أنني أحبُّه في الله .	✓
٣	أقدم له النصيحة أمام الناس .	✗
٤	أذكرُ محاسنه عند الناس .	✓
٥	أتركُ الإنكار عليه إذا وقع في معصية حتى لا أخسره .	✗

س١٥ كيف تتحقق محبة المسلمين؟

س١٦ اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

أ أول مولود في الإسلام من الأنصار بعد الهجرة هو:

١ - عبدالله بن الزبير . ٢ - النعمان بن بشير . ٣ - أنس بن مالك .

ب المراد بالتواؤ في قوله ﷺ: « مثل المؤمنين في توادهم »:

١ - التواصل . ٢ - المحبة . ٣ - التعاون . ٤ - التجانس .

ج المراد بالتعاطف في قوله ﷺ: « مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم »:

١ - التواصل . ٢ - المحبة . ٣ - التعاون . ٤ - التجانس .

د حكم المحبة والتعاون بين المسلمين:

١ - واجب . ٢ - مستحب . ٣ - مباح . ٤ - مكروه .

هـ من أول الأعمال التي قام بها النبي ﷺ عندما هاجر إلى المدينة:

١ - الجهاد في سبيل الله . ٢ - المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار . ٣ - المهادنة مع اليهود .

س١٧ الإنسان بطبعه قد يتعدى على الآخرين فيظلمهم ، هل في رأيك يحتاج هذا الظالم إلى نصرة، وكيف لك أن تنصره؟

9 (انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً) وضع المعنى الباطل الذي كان لدى أهل الجاهلية حول هذه الجملة، والمعنى الصحيح الذي جاء به الإسلام.

المعنى الجاهلي انصر أخاك دائماً حتى لو كان ظالماً قف معه، أما في الإسلام انصره عندما يكون مظلوماً فإذا ظلم امنعه من الظلم.

بين صحة العبارات الآتية، مبيناً ما يقوي أو اصر المحبة:

التصرف	صحة التصرف	يقوي أو اصر المحبة
إعانة الظالم على ظلمه.	✓	بنصحه بالبعد عن الظلم.
أخذ الأشياء من الآخرين دون إذنتهم.	×	لا بد من استئذان الآخرين قبل استخدام أشياءهم.
نقل الكلام دون النظر في العواقب.	×	لا بد من عدم نقل أي كلام ولا بد من معرفة العواقب.
منع الظالم من ظلمه.	✓	لا بد من منع الظلم لتقوية الروابط بين المسلمين.
السلام على من تعرف فقط.	×	لا بد من أن المسلم يسلم على من يعرف ومن لا يعرف.
الإحسان إلى الجار.	✓	التعامل مع الجار بالمحبة والتعاون يقوي العلاقة به.

7 ما الآداب التي يتعين مراعاتها لتقوية العلاقة بين المسلمين، اقرأ سورة الحجرات وحدد الآية التي تدل على ذلك.

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بَيْنَ الَّذِينَ إِيْمَانٌ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ) سورة الحجرات: آية ١١

8 قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَر قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بَيْنَ الَّذِينَ إِيْمَانٌ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ سورة الحجرات آية (١١).

اقرأ الآية وتدبرها ثم بين:

أ بعض الصفات التي حذر الله منها.

السخرية من الآخرين، التنازب بالألقاب، عدم التوبة.

ب هل هذه الصفات مما يعين على استمرار الأخوة الإسلامية، وضح ذلك ؟

لا، هذه الصفات تجعل بين الأخوة الكراهية والشحناء، والبغضاء.

ج لماذا حذر الله جل وعلا من هذه الصفات ؟

لأنها تتسبب الحقد وتولد التباغض والتشاحن بين المسلمين وتزيد من الفرقة بينهم والغضب.

د كيف يكون حال مجتمع انتشرت فيه هذه الصفات ؟

تقوم الكثير من المشكلات وتتكاثر الخلافات بين أفراد المجتمع ويضعف المجتمع.

سكون من الكلمات الآتية جملاً مفيدة لتصبح تطبيقاً سلوكياً لك :

التراحم - الحسد - البغض - التجسس - الظن - الظلم

أ- ألتزم بالتراحم مع أفراد أسرتي والمجتمع كله.

ب- أبعد عن الحسد لأنه صفة ذميمة.

ت- لا أتجسس على أحد لأن التجسس من الكبائر.

ث- أحسن الظن بالله في جميع أموري.

ج- البعض نار تحرق صاحبها قبل أن تحرق من وجهت إليه.

ح- لا أحب الظلم ولا أتعاون مع من يظلم الناس.

سكون من خلال دراستك لأحداث الوحدة قم بجمع الخصال التي أمر بها الإسلام والخصال التي نهى عنها فيما يتعلق بحقوق الأخوة الإسلامية.

• أمر: بالتواد والتراحم والتعاطف والتناصر والتناصح.

• ونهى عن: سوء الظن، الحقد والحسد، السب والسخرية، التناجش، التجسس.

ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

تعلمت الابتعاد عن ما يضر الآخرين من الحقد والحسد والأقوال الخاطئة كالسخرية واللعن، والإحسان إلى الآخرين، وحب الخير لأخواني، وأكرم جاري، وأبتعد عن أذية جيراني.

أعمل الأعمال الصالحة التعاونية مع أخواني، أساعدهم في الخير، وأطعم الطعام وأقرأ السلام، وأصلي بالليل، وأحسن إلى جاري.

بعد أن درست هذه الوحدة وتعلمت ما في أحاديثها من فوائد وآداب، ماذا تنوي أن تعمل؟

الوحدة الرابعة صلاة الرَّحْمِ



صلاة الرَّحْمِ

صلاة القاطع

فضل بر الوالدين

جزاء صلاة الرحم

اعتنى الإسلام بزرع المحبة والمودة بين المؤمنين، وجعل الإحسان بجميع صورته كالماء الذي تسقى به تلك النبتة، وأفضل الإحسان ما كان لذي القربى، فصلة الأرحام من الأمور التي حث عليها ديننا العظيم، وهي - أيضاً - مما تميل إليه الفطرة السليمة، ويتحقق به الأناج والتآلف والاستقرار للفرد والأسرة والمجتمع، وأولى الأرحام بالصلة هم الوالدان فقد قال تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ (١).



أحاديث الوحدة

ستدرس في هذه الوحدة:

- ☀ قول النبي ﷺ: «رَغِمَ أَنْفُهُ ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ، قِيلَ: مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَيْهِمَا ثُمَّ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ» الحديث.
- ☀ قول النبي ﷺ: «من أحب أن يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ وَيُنَسَأَ لَهُ فِي أَجَلِهِ فَلْيُصِلْ رَحِمَهُ».
- ☀ قول النبي ﷺ: «ما من ذنب أجدر أن يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا، مع ما يدخر له في الآخرة؛ من البغي وقطيعة الرحم».
- ☀ قول النبي ﷺ: «بِئْسَ مَنْ قَطَعَكَ، وَأَعْطَى مِنْ حَرَمِكَ، وَأَعْفَى عَمَّنْ ظَلَمَكَ».
- ☀ قول النبي ﷺ: «ليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها».

يتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:

- ١- تدرك فضل برِّ الوالدين وحسن صحبتتهما.
- ٢- تدرك فضل صلة الرحم وتحرص عليها.
- ٣- تصل رحمك بالوسائل الممكنة وتحذر من قطيعتها.
- ٤- تصل من قطعك من ذوي رحمك.
- ٥- تستشعر الأجر من الله في تعاملك مع ذوي رحمك.

يعظم أجر بر الوالدين عند الكبر

٣٣ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال:

رسول الله ﷺ: «رَغِمَ أَنْفُهُ ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ، قِيلَ: مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَيْهِمَا ثُمَّ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ»^(١).

(١) رواه مسلم: كتاب البر والصلة، باب رغم أنف من أدرك أبويه أو أحدهما عند الكبر فلم يدخل الجنة، برقم: ٢٥٥١.

كان رجل يحمل أمه يطوف بها حول الكعبة فلما رأى عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال: أتظن أنني أدبت برّها؟ قال: لا، ولا بزفرة من زفرتها^(١)، قال ذلك ابن عمر رضي الله عنهما مذكراً يعظم حق الوالدين، فما حق الوالدين؟

رعايتهم وخدمتهم والاهتمام بهم ولمطالبهم، وسماع كلامهم، وإتباعهم في كل خير. وما منزلته بين الأعمال؟

وما الثواب المترتب على برّها؟ منزلته عظيمة بين الأعمال وهو دخول الجنة.

لتعرف ذلك اقرأ الحديث الآتي:

في أي الأوقات يعظم أجر بر الوالدين؟ كَوْن من إجابتك عنواناً للدرس.

معناها	الكلمة
لصق أنفه بالرغام، وهو التراب، أي ذلّ وخاب وخسر كمن لصق أنفه بالتراب.	رغم أنفه



من معاني الحديث وإرشاداته

- ١- إن حق الوالدين عليك عظيم، وفضلهما عليك كبير، فحقهما عليك أعظم حق بعد حق الله ورسوله ﷺ، وفضلهما عليك أعظم فضل بعد فضل الله ورسوله ﷺ.
- ٢- من فضل الوالدين عليك أن ربيك صغيراً، وعلماك، وأنفقا عليك وصبراً.
- ٣- من حق الوالدين عليك الطاعة في المعروف، عدم رفع الصوت في وجهيهما، وعدم الاستهزاء بهما، وتقديرهما.

(١) رواه البخاري في الأدب المفرد ص ١٢ ح ١٢ والبيهقي في شعب الإيمان ٢٠٩/٦.

- ٤- إذا كبر الوالدان، وضعف منهما الجهد، ورقَّ منهما العظم، وترقَّب العون، فسيجنون ثمرة زرعهما، وزهرة عيشهما في ملازمتك لقدميهما، وقيامك على خدمتهما، وأنت تردد ربَّ ارحمهما كما ربياني صغيراً.
- ٥- البر بالوالدين من أيسر أسباب دخول الجنة، فالوالد أوسط أبواب الجنة (١)، وقد جاء معاوية بن جاهمة إلى رسول الله ﷺ يريد الجهاد، فقال له: أحيَّة أمك؟ قال: نعم؟ قال: «الزم رجلها فثم الجنة» (٢).
- ٦- من قرط في حق والديه، فلم يقم ببرهما؛ لحقه الذلُّ والصغار في الدنيا والآخرة.
- ٧- من صور التفريط في حق الوالدين: الانشغال بالسفر والتنزه مع وجود حاجتهما لك، وعند مرضهما، أو حاجتهما للطعام والشراب.
- ٨- من عقوب الوالدين التفريط في حقهما وترك برهما وإيصال الأذى إليهما سواء كان حسياً أو معنوياً.

لماذا خَصَّ حالة الكبر في الحديث مع أن برَّ الوالدين واجبٌ في كل الأحوال؟

..... لأنهما يكونان في الكبر في أمس الحاجة إلى الرعاية والعطف.

فكر

تطبيقات سلوكية

- أراعي مشاعر والديّ فلا أتسبب في إغصابهما.
- أساعد والديّ في أعمالهما بما أستطيع.
- أتنافس مع إخوتي وأخواتي في كسب رضا والديّ.



قُرِنَ تعالى الإحسان إلى الوالدين وبرهما بتوحيده وعبادته، فما الحكمة من ذلك؟
الحكمة من ذلك بيان أن حق الوالدين عظيم وفضلهما علي كبير، فحقهما أعظم حق بعد حق الله ورسوله ﷺ.

(١) أخرجه الترمذي برقم (١٩٠٠)، وابن ماجه برقم (٢٠٨٩)، وصححه ابن حبان برقم (٤٢٥).

٢- أخرجه ابن ماجه برقم (٢٧٨١).

كان لأبي هريرة رضي الله عنه أم كان بها باراً، اذكر موقفاً له بين ذلك.

وحاول أبو هريرة أن يدعو أمه إلى الإسلام كثيراً، فكانت ترفض، وذات يوم عرض عليها الإسلام فأبته، وقالت في رسول الله ﷺ كلاماً سيئاً، فذهب أبو هريرة إلى الرسول ﷺ، وهو يبكي من شدة الحزن، ويقول: يا رسول الله، اني كنت أدعو أُمي إلى الإسلام وهي مشركة، فدعوتها اليوم فأسمعتني فيك ما أكره، فادع الله أن يهدي أم أبي هريرة.

فقال رسول الله ﷺ: (اللهم اهد أم أبي هريرة)، فخرج أبو هريرة من عند الرسول فرحاً مستبشراً بدعوة نبي الله، وذهب إلى أمه ليبشرها، فوجد الباب مغلقاً، وسمع صوت الماء من الداخل، فنادت عليه أمه، وقالت: مكانك يا أبا هريرة، وطلبت ألا يدخل حتى ترتدي خمارها، ثم فتحت لابنتها الباب، وقالت: يا أبا هريرة، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله.

فرجع أبو هريرة إلى الرسول ﷺ يبكي من الفرح، ويقول: يا رسول الله أبشر، قد استجاب الله دعوتك، وهدى أم أبي هريرة، فحمد الرسول ربه، وأثنى عليه وقال خيراً، ثم قال أبو هريرة: يا رسول الله، ادع الله أن يحببني أنا وأمي إلى عباده المؤمنين، ويحببهم إلينا، فقال رسول الله ﷺ: (اللهم حبب عبديك هذا وأمه إلى عبادك المؤمنين، وحبب إليهم المؤمنين)، قال أبو هريرة: فما خلق مؤمن يسمع بي ولا يراني إلا أحبني.

طريقة التعامل مع كبير السن لها خصوصيتها، ما الأمور التي ينبغي أن تراعيها عند التعامل مع

الوالدين الكبارين؟

١. أن أردد رب ارحمهما كما ربياني صغيراً.
٢. أن أصبر عليهما وأساعدهما في الأعمال.
٣. زيادة العطف عليهما.
٤. أن أراعي مشاعرهم فلا أتسبب في غضبهم.

ما العلامات التي تدل على رضا والديك عنك؟

١. أن يوسع الله لي في رزقي.
٢. ويبارك لي في صحتي ومالي.
٣. يكرمني الله بعمل الصالحات ويهيئ لي الخير.

معلومات إثرائية



من أقوال السلف في بر الوالدين:

قال الحسن البصري وقد سئل: إلى ما ينتهي العقوق؟ قال: أن يحرمهما، ويهجرهما، ويحدّ النظر إليهما^(١).

وقال عطاء: لا ينبغي لك أن ترفع يديك على والديك.

وقال عروة بن الزبير: لا تمتنع من شيء أحياه.

قال البيهقي رحمه الله: سئل الحسن: ما برّ الوالدين؟ قال: أن تبذل لهما ما ملكت، وتطيعهما فيما أمرك ما لم يكن معصية.

وقال أبو هريرة رضي الله عنه لرجل وهو يعظه في برّ أبيه: لا تمس أمام أبيك، ولا تجلس قبله، ولا تدعه باسمه^(٢).

وقال ابن محيريز: من مشى بين يدي أبيه فقد عقّه إلا أن يحيط له الأذى عن الطريق، وإن كناه أو سناه باسمه فقد عقّه إلا أن يقول يا أبا^(٣).

ولما ماتت أم إياس بن معاوية القاضي المشهور بكى عليها، فقيل له في ذلك فقال: كان لي بابان مفتوحان إلى الجنة فأغلق أحدهما^(٤).

وهذا حبوة بن شريح، وهو أحد أئمة المسلمين والعلماء المشهورين، يقعد في حلقته يعلم الناس ويأتيه الطلاب من كل مكان ليسمعوا عنه، فنقول له: أمه وهو بين طلابه: فَمُ يا حبوة فأغلق الدجاج، فيقوم ويترك التعليم.

(١) مصنف ابن أبي شيبة ٥/٢١٨.
 (٢) خزعة ليهاد ٤/٤٧٩.
 (٣) حلية الأولياء ٥/١٤٢.
 (٤) تهذيب الكمال ٣/٤٣٦.

صلة الرحم

هل ترغب أن يوسع لك في رزقك؟

هل ترغب أن يظال في عمرك وبيارك لك في وقتك؟

هل ترغب أن تكون محبوباً؟

هل ترغب أن تحصل على الأجر العظيم في الآخرة؟

أتوقع أن إجاباتك هي: نعم، ولتحقق

ذلك اقرأ الحديث التالي :

٢٤ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن

رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبَسِّطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ وَيُنْسَأَ لَهُ

فِي أَجَلِهِ فَلْيَهْلُ رَحْمَةً» (١).

٢٥ عن أبي بكر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ

يُعَجِّلَ اللَّهُ لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا، مَعَ مَا يَدْخُرُ لَهُ فِي الآخِرَةِ؛ مِنَ الْبَغْيِ

وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ» (٢).

(١) أخرجه البخاري: كتاب البيوع: باب: من أحب السسط في الرزق، برقم: ٢٠٦٧، وفي: الأدب، باب: من بسط له في الرزق
عصلة الرحم، برقم: ٥٩٨٦. ومسلم: كتاب: البر والصلة والآداب، باب: صلة الرحم وأخرجه قطيعتها، ح: ٢٥٥٧.
(٢) أخرجه أبو داود في: الأدب، باب في النهي عن البغي برقم: ٤٩٠٢، والترمذي، كتاب صفة القيامة، باب برقم: ٢٥١١،
وقال: حسن صحيح، وابن ماجه في الزهد، باب البغي، برقم: ٤٢١١.

يمكننا أن نجعل عنوان الدرس: أهمية صلة الرحم، اقترح عنواناً آخر من عندك واكتبه في أعلى الصفحة.

أبو بكره الثقفى

هو الصحابى الخليل نفع بن الخارث الثقفى رضي الله عنه مولى رسول الله ﷺ ، قيل له أبو بكره لانه تدلى إلى النبى ﷺ ببكره من حصن الطائف فكنى أبا بكره، وأعتقه رسول الله ﷺ يومئذ، كان رجلاً صالحاً ورعاً، وكان من فقهاء الصحابة ومن الأمرين بالمعروف، قال الحسن البصرى: لم ينزل البصرة أفضل من أبى بكره وعمران بن حصين رضي الله عنه، مات رضي الله عنه سنة (٥١ هـ) .

الكلمة	معناها
يسط	يُوسِع
ينسأ	يؤخر
أجله	عُمره
رحمه	أقاربه من جهة الأب أو الام
أجدر	أحق وأولى
ما يدخر له	ما يؤجله له من العقوبة في الآخرة
البيغى	الظلم والمخروج على الإمام



من معاني الحديث وارشاداته

- ١- يوصيك نبيك محمد ﷺ بتقوية علاقتك مع أقاربك، وزيادة محبتهم والفتهم، والقيام بصلاتهم الأقرب منهم فالأقرب.
- ٢- لتحقيق صلة الرحم نقترح عليك:
 - أ- أن تسلك وسائل متعددة مع أقاربك، مثل: زيارتهم، والسؤال عنهم، والاتصال بهم، و..... الهدية
 - لهم و..... تفقد أحوالهم و..... وإعانتهم
 - ب- أن تنبذ كل طريق تؤدي إلى التقاطع والتباغض معهم، سواء أكان:
 - بالقول، مثل: سبهم و..... لعنهم و..... رفع الصوت عليهم
 - أو بالفعل، مثل: التكبير عليهم و..... عقوقهم أو ضربهم و..... إيذاءهم
- ٣- ينبغي ألا تقابل قطيعتهم أو إساءتهم بالمثل، بل تصل من قطعك وتحسن لمن أساء إليك.
- ٤- احذر من قطيعة رحمتك، فإن عقوبة قاطع الرحم معجلة له في الدنيا مع ما ينتظره في الآخرة.
- ٥- أظنك ستزيد عنايتك بأقاربك إذا علمت ما أعدّه الله من الأجر لواصل رحمه، وما توعدّ به من العقوبة لقاطع رحمه، ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي:

في الدنيا، مثل: توسيع في الرزق، ويؤخر الله أجله.	ما أعدّه الله من الأجر:
في الآخرة، مثل: دخول الجنة.	
في الدنيا، مثل: ضيق الرزق في الدنيا وقلة البركة.	ما توعدّ الله به من العقوبة:
في الآخرة، مثل: مع ما ينتظره في الآخرة.	

جاء في التعريف بأنس بن مالك رضي الله عنه أنه خدم النبي ﷺ عشر سنين، قال أنس: والله ما قال لي أف قط، ولا قال لي لشيء لَمْ فعلت كذا وهَلَا فعلت كذا، على أي شيء يدل ذلك؟

يدل ذلك على حسن خلق الرسول ﷺ، وإحسانه لجميع الناس من حوله الصغير والكبير.



تطبيقات سلوكية

أصل أقاربي بالوسائل الممكنة ممثلاً أمر الله ورسوله ﷺ:



سأقوم بزيارة (.....) في عطلة نهاية هذا الأسبوع.



اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

أ- كم هو رائع أن تحرص على حضور اللقاءات والمناسبات بين أقاربك؛ حيث إن حكم صلة الأرحام:
 ١- واجب. ٢- مستحب. ٣- مباح

ب- سبب زيارتي لأقاربي:

١- لقيامهم بزيارتنا. ٢- خوفاً من أن يقال لي قاطع. ٣- طلباً لرضا الله وسعة الرزق وطول العمر.

٧- أ- دعا النبي ﷺ لأنس بن مالك رضي الله عنه بكثرة المال والولد ودخول الجنة، فما أثر دعاء النبي ﷺ على

مال أنس رضي الله عنه وولده؟

زاد مال أنس رضي الله عنه، وولده قال أنس فقد رأيت اثنتين وأنا أرجو الثالثة.

ب- ما اسم أبي بكرة رضي الله عنه وما صلته بالنبي ﷺ؟

هو نقيب بن الحارث الثقفي رضي الله عنه مولى رسول الله ﷺ، قيل له أبو بكرة لأنه تدلى إلى النبي ﷺ ببكرة من حصن الطائف فكنى أبا بكرة، وأعتقه رسول الله ﷺ يومئذ.

٤- استخرج ثلاثاً من فوائد الحديث.

١. أحذر من قطيعة رحمي.
٢. أكون دائم الاتصال بأقاربي ومعارفي حتى يوسع الله في رزقي.
٣. عدم التكبر على من قطعني منهم والسؤال عليه.

٥- ما الثمرة المترتبة على صلة الرحم؟

الثمرة المترتبة على صلة الرحم ما أعده الله من أجر في الدنيا وهو طول العمر والبركة في الرزق والثواب في الآخرة أي الجنة.

٦- اذكر ثلاثاً من وسائل صلة الرحم.

١. زيارتهم.
٢. السؤال عنهم في التلفون.
٣. الاتصال عن طريق الإنترنت إن كانوا على سفر بعيد.

معلومات إثرائية

قال القرطبي رحمه الله: وبالجملة فالرحم على وجهين: عامة وخاصة، فالعامة رحم الدين، ويجب مواصلتها بملازمة الإيمان واحبة لاهله ونصرتهم والنصيحة لهم، وترك مضارتهم، والعدل بينهم، والنصفة في معاملتهم، والقيام بحقوقهم الواجبة، كتمريض المرضى، وحقوق الموتى من غسلهم، والصلاة عليهم، ودفنهم، وغير ذلك من الحقوق المترتبة لهم. وأما الرحم الخاصة وهي رحم القرابة من طرفي الرجل أبيه وأمه، فتجب لهم الحقوق الخاصة وزيادة، كالنفقة عليهم، وتفقد أحوالهم، وترك التغافل عن تعاهدهم في أوقات ضرورتهم، وتناكد في حقهم حقوق الرحم العامة، حتى إذا تزاومت الحقوق يُدعى بالاقرب فالأقرب^(١).

(١) انظر تفسير القرطبي ج ١٦ ص ٢٤٢.

القطيعة والصلة

إذا تهاجر أخوان فمن خيرهما؟
خيرهما من يبدأ بالسلام.

وإذا تخاصم اثنان فمن أفضلهما؟
من يترك الخصام ويبدأ بالوصول.

إن جود النفس وكرمها يدفعها
للتخلق بأفضل الأخلاق وأحسن
السجايا ومقابلة الإساءة بالإحسان
كما جاء في الحديثين الآتين:

٣٦ عن عقبه بن عامر رضي الله عنه قال: لقيت

رسول الله ﷺ فقال لي: «يا عقبه بن عامر صل من قطعك،
وأعط من حرمك، وأغف عن ظلمك»^(١).

٣٧ عن عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما- عن النبي ﷺ قال: «ليس
الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها»^(٢).

(١) أخرجه أحمد: (٤/١٨٤).

(٢) رواه البخاري: كتاب الأدب، باب ليس الواصل بالمكافئ، برقم: ٥٩٩١.

اقترح عنواناً مناسباً يعبر عن فكرة الحديثين الرئيسة، ودونه في أعلى الصفحة.

عقبه بن عامر

هو الصحابي الجليل أبو حماد عقبه بن عامر الجهني رضي الله عنه، كان عالماً مقرئاً فصيحاً فقيهاً فرضياً شاعراً كبير الشأن، وكان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن، قال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «أسمعني من القرآن، فقرأ فبكى عمر رضي الله عنه». من تواضعه رضي الله عنه أنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ خدام أنفسنا نتناوب الرعاية، رعاية إيلنا^(١). ولي إمرة مصر لمعاوية ثلاث سنين. مات رضي الله عنه سنة (٥٥٨هـ) بمصر.

(١) أخرجه أبو داود: برقم: (١٦٩).



معناها	الكلمة
الذي يعامل بالمثل.	المكافئ

ما العلاقة بين صلة القاطع، والعفو عَمَّن وقع منه الظلم، وإعطاء من وقع منه الحرمان؟
مرتبطة ببعضها، فالقطيعة ظلم، وصلة القاطع من العفو عن الظالم.



من معاني الحديث وارشاداته

- ١- صلة الرحم عبادة وليست مكافأة للآخرين، فلتكن صلتك لرحمك عملاً ترجو ثوابه من الله، ولا تنتظر أن يقابلك الآخرون بمثليها.
- ٢- الإخلاص لله والرغبة فيما عنده يتجلى في حالات مثل: أن تصل من قطعك، وتعفو عند المقدرة عمن ظلمك، وتعطي من حرمك.
- ٣- مقابلة القطيعة بمثليها تحرمك أجر الصلة وتزيد التقاطع.
- ٤- مقابلة الإساءة بالإحسان علامة كرم النفس والرغبة في الخير.
- ٥- لعظم خطورة التهاجر بين الأرحام اكتب سببين من الأسباب التي قد تؤدي إلى ذلك، مع اقتراح الحلول المناسبة لها:
 - أ- السبب الأول: حدوث مشاكل على الميراث.
 - الحلول المقترحة له: توزيع الميراث بما شرع الله.
 - ب- السبب الثاني: شخص أخذ مال أحد أقاربه وظلمه.
 - الحلول المقترحة له: رد المظالم.

تطبيقات سلوكية

- أصل جميع أقاربي ولو وقع منهم تقصير في صلتني.
- لا أبخل علي من بخل علي.
- أحسب الأجر في العفو عَمَّن ظلمني.



متى يعظم أجر واصل الرحم؟

يعظم أجر واصل الرحم عندما يصل من قطعه ويعامل من أساء إليه بالإحسان.

(أصل من وصلني وأقطع من قطعني) بم ترّد علي من قال ذلك؟

هذا خطأ يجب أن تصل الاثنين فالصلة الحقيقية تكون لمن قطع.

اربط بين قوله تعالى: ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾^(١)، وحديث عقبة رضي الله عنه.

الحد يثان يأمرانا بالعفو عن من ظلمنا وأن نتسامح مع من ظلمنا ففيهم دعوة لنشر الرحمة بين الناس.

اذكر ثلاثاً من أبرز صفات عقبة بن عامر رضي الله عنه.

١. كان مقرناً فصيحاً.

٢. كان فقيهاً فرضياً.

٣. كان شاعراً كبيراً الشأن.

معلومات إثرائية

- عندما نزل قوله تعالى: ﴿ لَنْ نُنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا حُبَبْتُمْ ﴾^(٢) قال أبو طلحة رضي الله عنه: إن أحب مالي إليّ ببرحاء، وإنها صدقة لله تعالى، أرجو برها وذخرها عند الله تعالى، فضعها يا رسول الله حيث أراك الله؛ فقال رسول الله ﷺ: بخ! ذلك مال رايح، ذلك مال رايح، وقد سمعت ما قلت، وإني أرى أن تجعلها في الأقربين؛ فقال أبو طلحة: أفعل يا رسول الله. فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبنتي عمه.

(١) سورة الأعراف آية ١٩٩.

(٢) سورة آل عمران آية ٩٢.

أسئلة عامة

س1 وضح ما وعد الله به واصل الرّحم في الدنيا والآخرة.

يوسع له في رزقه، ويبارك له في أجله في الدنيا، ويغفر له في الآخرة.

س2 اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي :

- أ معنى (يبسط) في قوله ﷺ : « من أحب أن يبسط له في رزقه » :
 ١ - ينزل . ٢ - يصعد . ٣ - يوسع . ٤ - يشكر .
- ب معنى (ينسأ) في قوله ﷺ : « وينسأ له في أجله » :
 ١ - يؤخر . ٢ - يُعَجِّل . ٣ - ينسى . ٤ - يتذكر .
- ج المراد بالأجل في قوله ﷺ : « وينسأ له في أجله » :
 ١ - القيامة . ٢ - العمر . ٣ - القدر . ٤ - العمل .
- د المراد بالرحم في قوله ﷺ : « فليصل رحمة » :
 ١ - الرحمة . ٢ - المودة . ٣ - الأقارب . ٤ - العبادة .
- هـ الأولى بالصلة ممن يأتي :
 ١ - الأم . ٢ - الأب . ٣ - العم . ٤ - الخالة .
- و مما يزيد في الألفة والمحبة بين الأقارب :
 ١ - تقديم الهدايا لهم . ٢ - تأخير الزيارة . ٣ - السكن بعيداً عنهم .
- ز مما يسبب التقاطع بين الأقارب أحد هذه الأشياء :
 ١ - عدم التزاور فيما بينهم . ٢ - كثرة الأسفار . ٣ - الانشغال بالاختبارات . ٤ - الحياء .
- ح من لم يزرن من أقاربي فإنني :
 ١ - لا أزوره . ٢ - لا أدعوه لزيارتي . ٣ - أكتب له رسالة أعاتبه فيها . ٤ - أزوره ولا أهجره .
- ط من عقوبة قاطع الرحم في الآخرة :
 ١ - حرمانه من الرزق . ٢ - كراهية الناس له . ٣ - دخول النار . ٤ - حرمانه من شفاعة النبي ﷺ .
- ي من أيسر أسباب دخول الجنة :
 ١ - طلب العلم . ٢ - طلب الرزق . ٣ - البر بالوالدين .

ك من صور التفريط في حق الوالدين:

١- الزواج. ٢- الانشغال مع الأصدقاء عنهما. ٣- الذهاب لحج الفريضة.

ل من ثمرات العفو عن الزلات وقبول أعذار الآخرين:

١- محبة الناس لك. ٢- استمرار البر والصلة. ٣- راحة القلب. ٤- جميع الإجابات صحيحة.

س٣ درست وحدة صلة الرحم وتعرفت على عظم حق الوالدين، ما الأعمال والأقوال التي يحب والدك أن تعاملهما بها؟

بالبر وطاعة الله وبالرفق واللين والدعاء لهما بالرحمة لتربيتهما لي صغيراً.

س٤ للوالدين حق عليك في حياتهما وبعد مماتهما، اذكر أربعة من هذه الحقوق.

من حقوقهما بعد مماتهما	من حقوقهما في حياتهما
الدعاء لهما	طاعتها والإحسان إليهما
تنفيذ وصاياهما	الدعاء لهما
الصدقة عنهما	عدم رفع الصوت عليهما
زيارة صديقيهما	عدم احتقارهما

س٥ أيهما يقدم على الآخر: الجهاد في سبيل الله أم بر الوالدين، ولماذا؟

يقدم بر الوالدين على جهاد الطلب، لأنه في حال السلم يكون بر الوالدين أولى من غيره.

س٦ ما العقاب التي يجنيها من عَقِّ والديه؟

في الدنيا يجني عقوق أبنائه من بعده، وفي الآخرة غضب الله عليه.

س٧ أوصى الرسول ﷺ عقبه بن عامر بثلاث وصايا، اذكرها.

أوصاه بصلة من قطعه من أرحامه، وإعطاء من حرمه، والعفو عن ظلمه.



1. أن أحرص على صلة الرحم.

2. أن أصل رحمي بالوسائل الممكنة.

3. أبر والدي وأحسن صحبتهم.



أن أنفذ بكل ما جاء بها من وصايا وأتعامل بها في حياتي اليومية وأصل رحمي

بعد أن درست هذه وأحسن لوالدي.

الوحدة وتعلمت

ما في أحاديثها من

فوائد وآداب، ماذا

تنوي أن تعمل؟